فلسطين الشهرية

العدد مائة وتسعة -أغسطس 2022

البراشوت سلاح رسمي معلن لسلب الملكيات الفلسطينية الخاصة

إفلات الجاني من العقاب يشجعه على الجريمة

منذ مطلع هذا العام تشهد الأراضي الفلسطينية المحتلة تصعيداً إسرائيلياً غير مسبوق في إطار عدوان منظم ومخطط، يستهدف وجود وحقوق الشعب الفلسطيني في مختلف المناطق المحتلة وخاصة في مدينة القدس، إلى جانب الحصار المتواصل المفروض على قطاع غزة الذي فاقم من معاناة أهلها جراء هذا الحصار المتواصل وتبعات العدوان المتكرر، وما نجم عنه من دمار هائل، وصولاً إلى العدوان الأخير في شهر أغسطس/ آب الماضي، وما نجم عنه من ضحايا ودمار يؤكد طبيعة الاحتلال الدموية، كذلك فإن الضفة الغربية المحتلة وخاصة في مدن جنين، ونابلس، ورام الله، والخليل، وبيت لحم، لم تكن بمعزل عن حلقات المسلسل العدواني الإسرائيلي المتصاعد، الذي بلغ حصيلة شهدائه إلى نهاية الشهر الحالي ما يزيد عن مائة شهيد في الضفة الغربية، وخمسون شهيداً في قطاع غزة، بمعدل حوالي عشرين شهيداً في الشهر الواحد، ما يؤكد حجم التضحيات وشراسة هذا العدوان الغاشم، إلى جانب مئات الاعتقالات التي يقارب معدلها العشرين اعتقالاً في الليلة الواحدة، كان للقدس فيها نصيب كبير.

في نفس الوقت الذي يتسارع فيه تنفيذ مشاريع تهويد مدينة القدس بصورة سافرة عبر أشكال وأنماط قديمة جديدة من مخططات التهويد والاستيلاء على الأراض والعقارات والبيوت، سواء في سلواد أو الشيخ جراح، لزرع المزيد من البؤر الاستيطانية الاستعمارية داخل أحياء ومدينة القدس بما فيها البلدة القديمة، إلى جانب الاستمرار في توسيع المستوطنات القائمة، واستحداث أو اختلاق مستوطنات استعمارية جديدة بالتزامن مع مختلف المشاريع الكبرى، تحت مسمى مشاريع التطوير، مثل مصادرة الأرض لإقامة ما يسمى بالحدائق الوطنية، وهدم أسواق وادي الجوز لإقامة ما يسمى وادي السيلكون، والقطار الهوائي، وغيرها من المشاريع التي تطمس هوية المدينة، وتخلق واقعاً قسرياً مزوراً لفرض التهويد، دون إهمال استهداف الوعي والذاكرة والهوية المقدسية، بمزيد من آليات المساس بالحرم القدسي الشريف، الذي وصل مرحلة إدخال القرابين ونفخ الأبواق، وكذلك المحاولات المسعورة لفرض مناهج التعليم الإسرائيلية لتجهيل الأجيال المقدسية، وتعميم الرواية الإسرائيلية الصهيونية المخترعة للصراع بديلاً عن الهوية الاصلية والحقيقية، وصولاً إلى تغيير أسماء الأماكن والشوارع والمواقع واستبدالها بأسماء عبرية طارئة لمحو معالم المدينة من الذاكرة ، مع مضاعفة قوانين أسرلتها، وتعزيز فصلها بالأسوار، والمضي قدماً في تهجير مواطنيها بموجات التطهير العرقي وممارسة شتى صنوف التمييز والفصل العنصري.

وفي المشهد العام في أنحاء الضفة الغربية الأخرى، يتسع فضاء الاستيطان الجغرافي بنهب المزيد من الأراضي وخاصة المناطق المصنفة (ج)، وبغض النظر عن ملكيتها، سواء كانت أرض حكومية ميريه، أو أرض خاصة، وفرض الأمر الواقع الاستعماري بالآلة العسكرية، ويتخذ من مبررات هذا الاستيطان كل الذرائع والحجج الواهية التي انتقلت من تصنيف الاحتياج العسكري والأمني أو المبرر الأيديولوجي الديني أو الأسطوري المصطنع إلى مرحلة احتياج قطعان الماشية من الخيول والابقار والاغنام للرعي في محيط المستوطنات الواسع بما فيه من جبال وسهول وأودية، بل في محيط البؤر الاستيطانية، التي يربو عددها عن 140 بؤرة، وفيما يستمر فرض هذه البؤر، ثم الإرهاب الذي يمارسه المستوطنون بحماية الجيش ضد أبناء الشعب الفلسطيني، وذلك الإرهاب المنظم الذي يتم عبر جماعات ومنظمات يهودية رسمية متطرفة بدعم وحماية كلية من حكومة وجيش الاحتلال.

وبتجاوز موضوع انسداد الأفق السياسي بصورة كلية منذ سنوات عديدة، وجمود ما كان يسمى بعملية السلام جموداً كاملاً الأمر الذي يجعلها في حالة احتضار أو موت سريري كلي، دون أي احتمال أو مؤشرات لإمكانيات إعادة إحيائها. في مثل هذا الغياب للمجتمع الدولي انشغالاً بقضايا وأولويات أخرى كان لها أثرها البالغ في تغييب القضية الفلسطينية، ما هيأ للاحتلال الإسرائيلي وضعاً نموذجياً للتفرد في الشعب الفلسطيني بمثل هذه العدوان الشامل في كل تفاصيل حياة هذا الشعب الذي يواجه وحيداً في ظل ظروف صعبة وموازين قوى خارجية لصالح الاحتلال، مقدماً أعز التضحيات، يواصل إصراره على

فلسطين
مجلة شهرية تصدر عن
قطاع فلسطين والأراضي العربية المحتلة
(جامعة الدول العربية)

رئيس التحرير
أ. د. سعيد أبو علي
مدير التحرير
د. دعاء الشريف
إخراج فني
محمد المتولي
للمقترحات و الآراء
02-25777217

الموقع الإلكتروني
www.lasportal.org
البريد الإلكتروني الخاص
بمجلة فلسطين في شهر
palestine.inmonth@las.int
طباعة وتنفيذ مطبعة
جامعة الدول العربية
المعادى

الصمود والتمسك بأرضه ومقدساته والذود عنها متمسكاً بحقه في البقاء وتطوير كينونته، متمسكاً بحقوق الوطنية المشروعة والتاريخية الثابتة والراسخة.

هذا الصمود الذي يرى فيه الاحتلال إرهاباً يبرر تصعيد عدوانه وإرهابه واستهدافه لحقوق وأرض ومقدسات هذا الشعب، واستباحة دمائه، والإمعان في محاصرته وتصفية قضيته. في الوقت الذي تعمل فيه سلطات الاحتلال كل ما من شأنه اضعاف ومحاصرة وتفكيك السلطة الوطنية الفلسطينية، ومخططات عزلها دولياً وداخلياً، ومحاربتها مالياً وإدارياً، توجه لها الاتهامات والتهديدات المتكررة، وتحملها مسؤولية تفاقم الأوضاع في الأراضي الفلسطينية المحتلة، التي يطغى في مشهدها الراهن اتساع وتسارع وتيرة العدوان الإسرائيلي وحجم آثاره وضحاياه على أي مشهد سواه.

إن ما يحضر له ويتم تنفيذه إسرائيلياً في الأرض الفلسطينية المحتلة من استهداف للشعب الفلسطيني تحت الاحتلال وسلطته وقواه، ينذر بوضع أكثر تدهوراً وتهديداً للسلم والامن والاستقرار في المنطقة بأسرها، التي تعاني ما تعانيه من تحديات وتهديدات ليتجاوز بتداعياته وآثاره الكارثية في الأراضي الفلسطينية، وهذا ما أخذت تحذر من تبعاته ونتائجه عديد القوى الدولية، غير أن التحذير وحده لا يكفي، حيث تكرر مثل هذا التحذير والتنبيه، كما تكررت مواقف الإدانة والتنديد، ومطالبات التدخل لتوفير الحماية الدولية اللازمة، والعمل الجاد من أجل إعادة بعث عملية سلام تفضي إلى إنفاذ قرارات الشرعية الدولية، وما أكثر هذه القرارات التي تراكمت على أرفف الأمم المتحدة على امتداد عقود الصراع، ولم ينفذ منها قرار واحد، كل تلك المطالبات أو التنديدات على أهميتها لم تترك أي أثر على قرارات حكومات الاحتلال المتعاقبة، في إصراراها وتماديها لمواصلة تنفيذ خططها ومشاريعها التي تتنكر لكل مبادئ القانون وقرارات الشرعية الدولية، تنكرها وتجاهلها لأبسط حقوق الشعب الفلسطيني ، ومضيها في تغيير الواقع بخلق وقائع قسرية جديدة مغايرة، تهدف في نهاية المطاف تصفية القضية الفلسطينية، حين جعلت إسرائيل من نفسها دولة فوق القانون، لا لشيء إلا لعجز المجتمع الدولي، وقد يكون خذلانه للشعب الفلسطيني وافتقار قرارات المجتمع الدولي لآليات التنفيذ وفق أحكام القانون الدولي، بما فيها آليات الضغط الدبلوماسي والعقوبات الاقتصادية.. وبيت القصيد هنا إن إفلات الجاني من العقاب يشجعه على التمادي في الجريمة.. وقديماً قيل من أمن العقاب أساء الأدب.

أ. د. سعيد أبو علي
الأمين العام المساعد لشئون فلسطين والأراضي العربية المحتلة بالجامعة العربية

صـ 4 قضية العدد الباراشوت سلاح رسمي معلن لسلب الملكيات الفلسطينية الخاصة
صـ 16 القدس في شهر
صـ 24 الأسرى والمعتقلون الفلسطينيون
صـ 28 إسرائيليات
صـ 34 انتهاكات وعنصرية
صـ 40 الاستيطان والجدار
صـ 48 حكاية صورة - "لمعة ليل".. معرض "بورتريه" بخان يونس بأنامل صغيرة

بقلم: د. دعاء الشريف

الباراشوت
سلاح رسمي معلن لسلب الملكيات الفلسطينية الخاصة

ديـر جريـر وكفـر مالـك همـا قريتان فلسـطينيتان تتواجدان في محافظة رام الله والبيـرة، التواجد فـي القريتان في العصـر الحالـي هـو اسـتمرار لتواجد متعدد الأجيال منذ آلاف السنين. وتركت حضارات وامبراطوريات عديدة بصمات أثريـة علـى أراضيها فهاتـان القريتان تحتضنـا العديـد مـن الآثـار الكنعانية والرومانيـة والبيزنطيـة والمملوكيـة والأيوبية وغيرها مـن المعالم الأثرية.

وبالرغـم من إنهـا أراضي فلسـطينية خاصـة مسـجلة إلا أنـه تـم مصادرتها وبناء مسـتوطنة "كوخاف هاشـاحار" علـى أراضيهـا والبـؤرة الاسـتيطانية "متسبيه كراميم".

لـم تولد البؤرة الاسـتيطانية "متسـبيه كراميم" وطريقة إنشـائها من العدم كما في حالات أخرى لبناء المستوطنات في الأراضـي المحتلـة. هناك جهـاز كامل تحركـه أيديولوجية اسـتيطانية تشـترك فيها كافـة أذرع سـلطات الاحتلال هذا الجهـاز هو الـذي أقام بؤرة اسـتيطانية على أراضـي فلسـطينية بملكية خاصة ومحاولـة اسـتخدام الحيـل الخبيثـة لشرعنتها بأثر رجعي.

وسـتكون قضية هذا العدد كشـف الحيل الخبيثـة ووثيقة وخاصة "البارشـوت" التـي اسـتخدمتها سـلطات الاحتـلال الإسـرائيلي لإقامة وتأسـيس مستوطنة "كوخـاف هاشـاحار" والبـؤرة

الاستيطانية "متسبيه كراميم"، وطريقة عمل سلطات الاحتلال مع المستوطنين لخلق اطار مدمج من الادعاء للعمل القانوني والسياسي إلى جانب وضع الحقائق القسرية على الأرض بهدف شرعنة السرقة، وأيضا دور القضاء الإسرائيلي في منع إعادة الأراضي المسروقة لأصحابها، وكيف تراجعت المحكمة العليا الإسرائيلية، عن قرار سابق اتخذته يقضي بإخلاء البؤرة الاستيطانية "متسبيه كراميم" بسبب بنائها في أراض بملكية فلسطينية خاصة، شمال شرق رام الله، في الضفة الغربية المحتلة.

قرية دير جرير

دير جرير قرية فلسطينية في محافظة رام الله والبيرة في وسط الضفة الغربية، على بعد اثني عشر كيلومترا (7.5 ميلا) شمال شرق رام الله. يقع على قمة تل يطل على وادي الأردن على ارتفاع 900 متر (3000 قدم).

يحدها من الشرق "العوجا" ومن الشمال "كفر مالك والمزرعة الشرقية" ومن الغرب "سلواد" ومن الجنوب "الطيبة".

تتمتع بموقع حيوي متوسط يربط الشمال بالجنوب ووسط فلسطين وهي ملاصقة لقرية الطيبة التي تسكنها أغلبية مسيحية وعلاقة الجوار هذه تميزت عبر التاريخ بعلاقة التعايش الودي وتشابك المصالح والمشاركة في جميع نواحي الحياة الاجتماعية والاقتصادية.

تبلغ مساحة أراضي دير جرير حوالي 33.200 دونم، ويزرع فيها أشجار الزيتون والتين والعنب وغيرها من الفواكه، وتحيط بها أراضي قرى كفر مالك، والمزرعة الشرقية، وسلواد، والطيبة، بمحافظة رام الله والبيرة.

وفقًا للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني، كان عدد سكان دير جرير حوالي 3986 نسمة في منتصف عام 2006.

اسم القرية

يعني اسم القرية "دير، بيت أو دار جرير"، وقد سميت حسب رأي المستشرق والمستكشف الإنجليزي من القرن التاسع عشر إدوارد هنري بالمر (7 أغسطس 1840 - 10 أغسطس 1882) نسبة للشاعر العربي الشهير جرير[1] .

ولكن هناك رأي آخر حسب التقاليد المحلية، بأن جرير كان راهباً عاش في المنطقة.

دير جرير من ذاكرة التاريخ

الفترة المملوكية

تم العثور هنا على بقايا أثرية من العصر البيزنطي والعصر المملوكي في دير جرير [2]. في عام 1354، في العصر المملوكي، تم تسليم الكثير من عائدات دير جرير إلى وقف في القدس، لاستخدامه في المدرسة الخاتونية (القدس).

مدرسة الخاتونية

المدرسة الخاتونية هي ضريح في القدس وكانت مدرسة ويقع بالقرب من الساحة الغربية للمجمع الأقصى (الحرم الشريف) وتم بناؤه بين عامي 1354 و1380 [3].

وهبتها أغل خاتون لأول مرة عام 1349، وهي إمرأة من بغداد وابنة شمس الدين محمد بن سيف الدين وأكملت البناء من خلال منح وقف آخر للمشروع في عام 1380 .

ويتكون جزء من الوقف من أرض زراعية تُعرف باسم "ظهر البعير"، وتُعرف أيضًا باسم "بطن الجمل". في سجل قصير في عام 1992-1491، ورد ذكر وقف أغول خاتون، ويلاحظ أن بطن البعير بالقرب من دير جرير، وأن إيراداتها السنوية كانت 3800 درهم.

في عام 1992-1491، كانت مدينة دير جرير تدر سنويًا 3800 من الطيارين في عائدات هذه المدرسة.

الفترة العثمانية

باب العامود أو باب دمشق ويقال له في عام 1517، تم دمج دير جرير في الإمبراطورية العثمانية مع بقية فلسطين، وفي عام 1596 ظهرت باسم

المدرسة الخاتونية شمال باب تجار القطن (يمين) وتُرى من داخل الحرم باتجاه الغرب.

دار جرير في السجلات الضريبية على أنها في "ناحية" [4] القدس في لواء القدس. كان عدد سكانها 23 أسرة، جميعهم مسلمون. تم دفع ضرائب على القمح والشعير والزيتون وكروم العنب وأشجار الفاكهة والإيرادات العرضية [5]والماعز و / أو خلايا النحل؛ إجمالي 4300 أكجة[6] . كما تم العثور على شظايا أثرية من أوائل العصر العثماني. وفي عام 1838 سُجلت باسم دار جرير، وهي قرية إسلامية تقع في منطقة بني مرة شمال القدس [7]. زار المستكشف الفرنسي فيكتور جرين[8] القرية في عامي 1863 و1870، ووجد القرية تضم حوالي 200 نسمة [9] .

أشارت قائمة القرى العثمانية التي تضم حوالي 1870 إلى 111 منزلًا وعدد سكانها 394 نسمة، على الرغم من أن عدد السكان شمل الرجال فقط.

في عام 1882، وصفت دراسة مسح لغرب فلسطين دار جرير بأنها **"قرية متوسطة الحجم، بها مقابر قديمة في الجنوب، وينبوع في الغرب؛ بضع ثمار زيتون على نفس الجانب"**. وفي عام 1896 قُدّر عدد سكان دير جرير بحوالي 828 نسمة.

فترة الانتداب البريطاني

في التعداد السكاني لفلسطين عام 1922، الذي أجرته سلطات الانتداب البريطاني، كانت القرية المسماة دير إيجرير يبلغ عدد سكانها 739 نسمة، جميعهم مسلمون. في تعداد عام 1931، كان عدد سكان دير جرير 847، مسلمين ، في 172 منزلًا مأهولًا.

في إحصائيات عام 1945، كان عدد سكان دير جرير 1080، جميعهم مسلمون، يمتلكون 33161 دونمًا (33.2 ك م2؛ 12.8 ميل مربع) من الأرض وفقًا لمسح رسمي للأراضي والسكان. 3091 دونم عبارة عن مزارع وأراضي قابلة للري، و6499 دونم تستخدم للحبوب، بينما 40 دونم (4.0 هكتار؛ 9.9 فدان) كانت أراضي مبنية (حضرية).

وطبقاً للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني وصل عدد السكان في قرية دير جرير عام 2021 الى 4827 نسمة[10] .

كفر مالك

كفر مالك قرية فلسطينية في محافظة رام الله، تبعد 13.8 كم شمال شرق رام الله.

يحدها من الشرق المغير ومن الشمال المغير وخربة أبو فلاح ومن الغرب المزرعة الشرقية ومن الجنوب دير جرير.

كفر مالك من التاريخ

تضم قرية كفر مالك العديد من الآثار التاريخية التي تعود لعصور قديمة مختلفة:

معاصر العنب الحجرية: وهي معصرة عنب قديمة في منطقة المشتى غرب سهل عين سامية، وتدل الآثار على أن تاريخ جمع العنب في فلسطين يعود إلى العصر النحاسي وبداية العصر البرونزي، حيث تم توثيق عملية جني الثمار وصناعة النبيذ من خلال رسومات تاريخية قديمة، حيث كان القدماء يجمعون ثمار العنب ويحضرونها إلى معصرة العنب والتي تتشكل من صخرة مسطحة يحفر فيها أقنية تقود إلى جرن منحوت في الصخر، حيث ينشر العنب على الصخرة المسطحة وتداس، فيسيل منها العصير عبر القنوات ويتجمع في الجرن المنحوت بالصخر.

عين سامية
معلم حضاري يحتضن حضارات متعاقبة

تقع «عين سامية» على السهول الشرقية لقرية كفر مالك، على امتداد أربعة كيلومترات من بقايا مدينة رومانية عرفت باسم «ارام»، وصفها الباحثون في تاريخ الحضارات بأنها مدينة تحظى بالعديد من المزايا والآثار التي تعود إلى العهد البرونزي القديم والكنعاني المعروف وأيضا الروماني والإسلامي.

يعود تاريخها إلى أكثر من 7000 عام تقريبا، فهي تعتبر من أقدم الخرب التاريخية في العالم، أي من قدم مدينة "أريحا"، وتضم عين سامية المئات من القبور الرومانية المنحوتة بالصخر، حيث أن بعثة الاستكشافات الأثرية الأوروبية بينت في عام 1963 بأن المنطقة تضم ما يزيد عن 150 قبراً رومانيا منحوتاً بالصخر، عدا عن المدافن التي تشتهر بوجود الأنفاق الجانبية.

تضم المنطقة العديد من الرموز التاريخية التي تشير إلى التنوع الحضاري في المكان، ويعد موقع «تل المرزبانة» شمال «عين سامية» من

منظر عام لكفر مالك

منظر عام لمنطقة عين سامية

أبـرز المواقع الأثريـة فيها، وهو عبارة عن موقع مرتفع صغير يمتد من الشمال إلى الجنـوب وأصل التسـمية يعود إلى اللغة الفارسـية، حيث أن مرزبان يعني الوزير.

مطحنة عين سامية

تقـع مطحنـة عين سـامية علـى الضفة الشـمالية للجـدول وتغذيهـا قنـاة بطول 400 متر. إنه مبني مـن أحجار ميدانية كبيرة، بعضها في استخدام ثانوي. يقطع السـاعد مجـرى النهر على قمة جسـر صغيـر. بعد ذلـك، يسـتمر بالقرب من المنحدر حتـى قرب المصنع. هناك يمتد فـوق قوس عريض حتـى فتحة المدخنة (ارتفـاع 8 م). توجـد غرفـة طحن نجا منهـا الجـدار الشـرقي. مـن الممكـن التمييـز بين مكان مخـرج المياه ومكان عجلـة المجداف. يبـدو أن المصنع قد تم إنشاؤه وتشغيله في العصور الوسطى أو العصر العثماني.

نبع عين سامية

وسميت بهذا الاسم نسبة إلى ابنة سليمان بن عبد الملك الخليفة الأموي، حيث أنها سـكنت في المـكان واتخذت منـه مكاناً للراحـة والشـفاء فقـد كانـت تعاني من مـرض ما فقام أحد الأطباء بوصف مياه عين سامية للشفاء من مرضها، وبالفعل بعـد وصولهـا للعين والاغتسـال بها تم شفاؤها من مرضها.

تعتبـر عين سـامية نبـع مياه هائـل يُعد الأقوى والأنقى وهي تزود مدينة رام الله والبيـرة بالمياه، باعتبارهـا منطقة غنية بينابيـع الميـاه، بالإضافة إلى الشّـبكات التي تم بناؤها على طول القنوات المائيّة الخاصّة بالآثار القديمة في المنطقة.

خربة مرجامة

كمـا يوجـد بالموقـع خـراب مسـاحتها حوالـي 100 دونم، وبقايـا بناء، بما في

منطقة النبع في عين سامية

خربة مرجامة

ذلك أعمدة وبقايا مطحنة دقيق وتم جمع الفخار من العصر الروماني والبيزنطي المتأخر.
إلى الشمال وبالقرب من النبع توجد بقايا أثرية لخربة مرجامة وكشفت الحفريات عن جدار عريض وبرج بالإضافة إلى قبور عمودية تعود إلى العصر البرونزي الوسيط.

زار فيكتور جرين المكان في عام 1870 ووصف المنازل الحجرية، بعضها بالسيوف وفتحات الكهوف، والتي كانت تستخدم أيضًا في المساكن في أيامه. في المسح البريطاني تم وصف بقايا قرية بها برج وينابيع، كانت مأهولة، حسب المسح، خلال المائة عام الماضية. بالإضافة إلى ذلك، لوحظت العديد من الآثار على مساحة كبيرة، بما في ذلك مطحنتان وكهوف، بالإضافة إلى نبع وفير يغذي الوادي.
في عام 1942، تم اكتشاف ثلاثة كهوف دفن من الحقبة الرومانية البيزنطية في الموقع، حيث تم العثور على بقايا توابيت وكما تم ذكر اكتشافًا من الفترة الأموية فصاعدًا.

العصر العثماني [11]

تم دمج كفر مالك في الدولة العثمانية عام 1517 مع كل فلسطين، وفي عام 1596 ظهرت في سجلات الضرائب على أنها في ناحية القدس في لواء القدس.

كان عدد سكانها 21 أسرة؛ وجميعهم من المسلمين. دفعوا نسبة ضريبة ثابتة قدرها 33.3٪ على المنتجات الزراعية، بما في ذلك القمح والشعير وأشجار الزيتون وكروم العنب وأشجار الفاكهة والماعز وخلايا النحل، بالإضافة إلى الإيرادات العرضية؛ ما مجموعه 7750 آكجة عثماني.
في عام 1838، سُجلت "كفر مالك" كقرية مسلمة في منطقة بني سليم، شرقي القدس.
في عام 1870، وجد فيكتور غيران أن كفر مالك يبلغ عدد سكانها 350 نسمة، منهم ثلاثون كاثوليكيًا وخمسة عشر "يونانيًا انشقاقيًا".
كان الآخرون مسلمين. في باحة المدحفة، عُرض عليه عدة لوحات حجرية جميلة وثلاثة أقسام من الأعمدة وعدة تيجان على شكل دوريك تنتمي إلى صرح قديم مدمر منذ فترة طويلة.

بلغ عدد سكان القرية العثمانية حوالي عام 1870 416 مسلمًا في 77 منزلًا، و15 مسيحيًا في 6 منازل. في المجموع 432 شخصًا في 83 منزلًا، على الرغم من أن عدد السكان شمل الرجال فقط.
في عام 1896 قدر عدد سكان كفر مالك بحوالي 870 نسمة. و15 مسيحيًا في 6 منازل. في المجموع 432 شخصًا في 83 منزلًا، على الرغم من أن عدد السكان شمل الرجال فقط.
في عام 1882، وصف مسح لغرب فلسطين كفر مالك بأنه: **"قرية متوسطة الحجم على أرض مرتفعة"**.
في عام 1896 قدر عدد سكان كفر مالك بحوالي 870 نسمة.
في حفريات عام 2000، تم الكشف عن بقايا من الفترة البيزنطية إلى العصر العثماني: تم الكشف عن جزء من هيكل تم بناؤه في العصر المملوكي وكان موجودًا أيضًا في العصر العثماني. وفي منطقة تنقيب أخرى، تم اكتشاف بقايا مبنى آخر تم بناؤه في العصر البيزنطي واستمر استخدامه حتى أوائل العصر الإسلامي.
تظهر قرية عثمانية كانت موجودة هنا في قائمة قرى "سنجق" القدس من القرن السادس عشر.

عهد الانتداب البريطاني

في التعداد السكاني لفلسطين عام 1922 الذي أجرته سلطات الانتداب البريطاني، كانت القرية المسماة كفر مالك يبلغ عدد سكانها 943 نسمة، جميعهم مسلمون، وارتفع عدد سكانها في تعداد عام 1931 إلى 972؛ 922 مسلما و20 مسيحيا في 217 بيتا.
في إحصائيات عام 1945 كان عدد السكان 1100 نسمة. 1080 مسلم و20 مسيحيًا، بينما تبلغ مساحة الأرض الإجمالية 52196 دونمًا، وفقًا لمسح رسمي للأراضي والسكان. من هذا، تم تخصيص 3580 دونمًا للمزارع والأراضي

الصالحة للري، و10984 للحبوب. ووفقاً لمعطيات الجهاز الفلسطيني للإحصاء فقد وصل عدد سكان قرية كفر مالك الى 3182 نسمة في عام 2021.

منذ الاحتلال الإسرائيلي 1967

يعتمد اقتصاد قريتي دير جرير وكفر مالك بالأساس على الزراعة، تماما كما كان في القرون الأخيرة. ومنذ الاحتلال الإسرائيلي للضفة الغربية عام 1967 تقلصت الأراضي الزراعية للقرى دير جرير وكفر مالك. أمرت العديد من الأوامر العسكرية بإغلاق الأراضي التي تم استخدامها للعديد من القرون للزراعة الموسمية، لرعاية الأغنام وللطقوس والعبادة، كانت هذه الأراضي ذات أهمية قصوى لاقتصاد القريتين ولحياة سكانها. وقد حدثت سلسلة السرقة الكبرى لأراضي كفر مالك وديير جرير عند إقامة مستوطنة **"كوخاف هاشاحار"**.

مقام الست زهرة

كانت دور الصلاة والمقامات هذه مركزًا دينيًا وثقافيًا ومجتمعيًا في الريف، قبل بناء المساجد في القرى نفسها، كان الفلسطينيون يقومون بالحج إلى المقام والبساتين المقدسة التي تحيط به في أيام الأعياد ، وكذلك الاحتفالات العائلية، والأعراس، وأول قصة شعر للولد وقضاء الوقت في الطبيعة. لم تتجاهل سلطات الاحتلال الإسرائيلي السيطرة على سلاسل الجبال وقممها في الضفة الغربية المحتلة أماكن العبادة المقدسة للفلسطينيين، والتي تسمى مقام (قبر الشيخ أو مكان العبادة على شرفه) والتي كانت أيضًا مراكز ثقافية ومجتمعية. أما ما هو مقدس عند المسلمين فقط فقد تم تدنيسه وإهماله وإتلافه في بعض الأحيان ومنع وصول المؤمنين إليه. وتم ضمها إلى المستوطنات من خلال أوامر عسكرية وتدخل في مناطق التدريب والمحميات الطبيعية والمواقع الأثرية. ومقام **"الست زهرة"** مدرج في محمية الإسرائيلية **" كوخاف هاشاحار"** المُعلن عنها في الضفة الغربية في 17 ديسمبر عام 1984. وتبلغ مساحتها حوالي 14200 دونم. المقام عبارة عن ضريح مقدس بالقرب من قمة مستوطنة **"قبة النجمة"** ومدخل المحمية عبر مستوطنة **"كوخاف هاشاحار"** ولا يسمح بدخول الفلسطينيين[12] . وكان سكان المقام قد شيدوا على شرف قديسة محلية كانت تعتبر **"راعية المواليد والأطفال"**، كانت قرية دير جرير المجاورة تحج إليه وتحافظ على تقاليد الأجداد والعبادة هناك. وفقًا لعالم الآثار **"جدعون سليماني"**، تم بناء المقام قبل حوالي 400 عام[13] ويبلغ سمك جدرانه حوالي تسعين سنتيمترا.

شبكة المستوطنات والبؤر العنكبوتية

أقيمت مستوطنة "كوخاف هاشاحار" "نجمة الفجر" بجانب مستوطنة "قبة النجمة" على رأس الجبل هنالك بقايا لمقام قديم والذي كانت تذهب إليه مواطنات دير جرير للقيام بالطقوس المتعلقة بالخصوبة.

تواجد حول الجبل قطع أرض خاصة يملكها سكان القرى المجاورة والتي استخدموها للزراعة لأجيال متتالية. لا يسمح للفلسطينيين سكان المكان الوصول للجبل وللأراضي المحيطة، وذلك بسبب مستوطنة **"كوخاف هاشاحار"** والبؤر الاستيطانية المحيطة بها، حوالي 500 متر شرقي مستوطنة **"كوخاف هاشاحار"** هنالك 16 بيت حجر وبضعة كرافانات على خلفية جبل مؤاب. هذه هي البؤرة الاستيطانية **"متسبيه كراميم"**، غرب المستوطنة تتواجد **"اليشيفا"** (مدرسة دينية يهودية) والمدرسة الداخلية أهافات حاييم **"حب الحياة"** التي أقيمت عام 2000. في نهاية طريق ترابية تتواجد **"معاليه شلومو"** وهي بؤرة استيطانية مكونة من بضعة كرافانات. بالرغم من بعدها وانقطاعها عن مستوطنة **"كوخاف هاشاحار"** تعتبر **"معاليه شلومو"** حي من أحياء المستوطنة.

أقيمت البؤرة الاستيطانية **"متسبيه كراميم"** في هذه النقطة عام 1999، قبل نقلها لمكانها الحالي عام 2000. على الأرض المجاورة **"لكوخاف هاشاحار" هنالك بعض المباني التابعة للبؤر الاستيطانية "هبلاديم ومعوز استر"**.

صورة لمقام الست زهرة عام1975، نفس الصورة بالأبيض والأسود تظهر في دليل إسرائيل من عام 1979

صورة لمقام الست زهرة بعد ان دمرته سلطات الاحتلال الإسرائيلي في شهر أغسطس 2018

هذه البؤر الاستيطانية تابعة لأكثر مجموعة استيطانية تطرفاً وعنفاً "نوعار هجفاعوت [14] **"شباب التلال".** أقامت **"إسرائيل"** مستوطنة **"كوخاف هاشاحار"** بشكل علني ورسمي وبحجة أمنية وبحسب خطط سياسية تم وضعها في نفس الوقت. أولا تم إغلاق الأرض التي أقيمت عليها المستوطنة بوجه الفلسطينيين بأمر عسكري، وفي عام 1976 أقيمت في المكان مستوطنة "ناحال" وفي عام 1980 انتقلت مجموعة "جوش أمونيم" للسكن في المستوطنة التي استمرت بالاتساع وتشمل اليوم أكثر من 400 عائلة [15].

أقيمت البؤرة الاستيطانية "متسبيه كراميم" بعدها بعشرين عاما على طريقة البؤر الاستيطانية على أراضي فلسطينية بملكية خاصة مسجلة، تم وضع المباني في المكان وتم تعريف المكان بيد سلطات الاحتلال الإسرائيلية كبؤرة استيطانية غير مرخصة، تم وصل البؤرة الاستيطانية بالبنى التحتية واستمرت بالتوسع دون أي مضايقة.

تسلسل الاستيلاء على دير جرير وكفر مالك وإقامة مستوطنة "كوخاف هاشاحار"

تم وضع أسس المستوطنة بعد ستة أعوام فقط بعد بدء الحكم العسكري في الأراضي المحتلة، حيث قامت ما تسمى بالإدارة المدنية بواسطة الوصي[16] على الممتلكات عام 1973 باستطلاع للممتلكات على أساس سجلات الأراضي الأردنية في كفر مالك ودير جرير، ثم القيام بالاستطلاع لإنشاء مستوطنة يهودية بالقرب من "قبة النجمة" وبعدها تم وضع العلامات على قطع أرض خاصة بملكية سكان دير جرير وكفر مالك، قطع أرض تم تعريفها أرض غائبين بالرغم من وجود الفلسطينيين فيها ولم ينقطعوا عنها ولو يوم واحد، وقطع أرض أخرى تم تعريفها "أراضي دولة" بيد الحكم العسكري.

أولا: أمر عسكري لإغلاق المنطقة لحاجات عسكرية

في الأعوام بين 1967 - 1979 استولى جيش الاحتلال الإسرائيلي، بحجج عسكرية وبتشريع المحكمة العليا، على عشرات آلاف من الدونمات بملكية فلسطينية خاصة في الضفة الغربية بهدف إقامة مستوطنات إسرائيلية مدنية من بينها إفرات، بيت أيل وكريات أربع.

تم الاستيلاء على الأراضي عن طريق أوامر بوضع اليد. وبتاريخ 12 ديسمبر عام 1974 أرسل "رافئيل فاردي" منسق العمليات في الأراضي المحتلة رسالة للقائد العسكري في الضفة الغربية لإدارة أراضي إسرائيل وللوكالة اليهودية، وفيها تمت الموافقة على إغلاق 1000 دونم جانب "كوخاف هاشاحار" للتدريبات[17]. وبعد مرور شهرين فقط وبالتحديد

في 2 فبراير عام 1975 أرسل مدير قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية خارطة لضابط الضفة الغربية وعليها المساحة المعدة للإغلاق مرسومة[18]. وقع القائد العسكري، آنذاك "أريه شاليف" أمر 576 (مساحة 24) بإغلاق 1000 دونم لحاجات عسكرية [19]. في رسالة التعليمات لتنفيذ أمر الإغلاق كتب بالحرف الواحد أن: **"المساحة التي تم إغلاقها نتيجة للأمر العسكري بالحجة الرسمية للتدريبات العسكرية كانت حتى نفس اللحظة مستخدمة للزراعة".**

وسمح لسكان كفر مالك ودير جرير التي شمل الأمر العسكري أراضيهم بالدخول إليها مرة واحدة لجمع المحاصيل بموافقة جيش الاحتلال. وكانت هذه هي المرة الأخيرة التي سمح لأصحاب الأرض الأصليين الدخول لأراضيهم. والجدير بالذكر هنا انه وبعد وضع الحدود لمساحة الأراض بالبراميل، أعلن المسؤول للضابط العسكري أن مساحة المنطقة التي أغلقت توسعت بسبعين دونم وأصبحت 1070 دونم، ففي وثيقة الإعلان لإغلاق المنطقة حدد المسؤول وضع الملكية الذي أخذ من أراضي كفر مالك وجرير وكانت كالتالي: **"أراضي حاضرون، 665 دونم أراضي غائبون 269 دونم، أراضي دولة 136 دونم".** كما ذكر أيضا في هذا الإعلان إن

خارطة توضح شبكة المستوطنات والبؤر العنكبوتية

المساحة استخدمت للزراعة حتى إغلاقها نتيجة للأمر العسكري. وبالرغم من أن الأمر الأصلي تطرق بشكل رسمي للحاجات العسكرية فقط بهدف التدريب، إلا أن الهدف من إغلاق المساحة كان واضحا وهو بناء مستوطنة إسرائيلية فيها، فقد أقيمت بؤرة عسكرية في المنطقة عام 1976 باسم **" كوخاف هاشاحار"** لمستوطنة مدنية.

ثانياً: أراضي دولة

توقف استخدام وسيلة أمر عسكري لإغلاق المنطقة لحاجات عسكرية عام 1979 بعد قرار محكمة العدل العليا بملف دويكات (والذي عرف بقضية ألون موريه) وحسبها **"يستطيع الحكم العسكري خلق الوقائع على الأرض لحاجات عسكرية التي من الممكن أن تستمر بعد انتهاء الحكم العسكري بالمنطقة"، وأن "الاعتبار الأساسي الذي حرك المستوى السياسي بالقرار لإنشاء مستوطنة ألون موريه لم يكن الاعتبار السياسي"[20].**

بعد قرار المحكمة وبالتحديد في 11 نوفمبر عام 1979 وصل قرار الحكومة رقم 145 بالنسبة ل"سياسة الاستيطان"، والذي أقر على توسيع المستوطنات، مع تحديد إقامة مستوطنات جديدة على أراضي بملكية الدولة. لذلك وبعد إنشاء البؤرة العسكرية **"مستوطنة ناحال"** بثلاثة أعوام، تم إصدار قرار بتحويل البؤرة العسكرية **" كوخاف هاشاحار"** لمستوطنة مدنية. ولكن وبالرغم من أنه لم يمضي على صدور قرار المحكمة السابق بإلغاء الأمر العسكري بوضع اليد لإغلاق المنطقة لحاجات عسكرية ستة أشهر فقط إلا أن الحاكم العسكري أمر بوضع اليد ليبدأ أمر الإغلاق للمنطقة المتواجدة بها المستوطنة.

مستوطنة كوخاف هاشاحار

فبتاريخ 29 يوليو عام 1980 وقع الحاكم العسكري في الضفة الغربية على أمر بوضع اليد على أرض لحاجات عسكرية بمساحة 850 دونم [21] بالرغم من أن هذا القرار يتعارض مع قرار المكمة العليا بقضية ألون موريه وأقر أن إنشاء مستوطنة هي ليست حاجة عسكرية واضحة. كما يخالف هذا القرار أيضا قرار **"الحكومة الإسرائيلية"** رقم 145 والذي صدر بعد قرار المحكمة وبحسبه يمكن إقامة مستوطنات جديدة فقط على أراضي بملكية الحكومة **"أراضي دولة"**. في رسالة التعليمات لتنفيذ الخطة التي رافقت الأمر بوضع اليد، ذكر إن المساحة تتواجد في حدود أمر الاغلاق لكن مساحة الأمر بوضع اليد أصغر من المساحة بأمر الإغلاق ولا تطابقها الـ 220 دونم التي نقصت من أمر الإغلاق كانت أراضي زراعية مفلحة بالفعل، والتي لم تقم البؤرة العسكرية باستخدامها[22] وذلك طبقا لما جاء في تقرير قضية **"متسبيه كراميم"** والذي نشره كرسي حقوق الإنسان اميل زولا بتاريخ 4 ديسمبر[23] 2018 .

الخارطة الهيكلية لمستوطنة لكوخاف هاشاحار

حسب الأحكام العسكرية المتعلقة بتنظيم التخطيط والبناء في الأراضي المحتلة فإنه على دائرة الاستيطان تحضير خارطة هيكلية مفصلة "لمستوطنة لكوخاف هاشاحار". من جهاز التعليمات" الهستدروت" رقم (223) والذي تمت الموافقة عليه في يناير 1982 وسعت دائرة الاستيطان مساحة مستوطنة **"كوخاف هاشحار"** لـ (1416 دونم)، هناك تقريبا فارق (600) دونم بين جهاز التعليمات الذي قدمته الهستدروت الصهيونية بمبادرتها وبين المنطقة التي خصصت للاستيلاء من البداية وتم رسمها بالأمر بوضع اليد. كانت المنطقة التي تم توسيع المستوطنة إليها في جهاز التعليمات في نفس الوقت

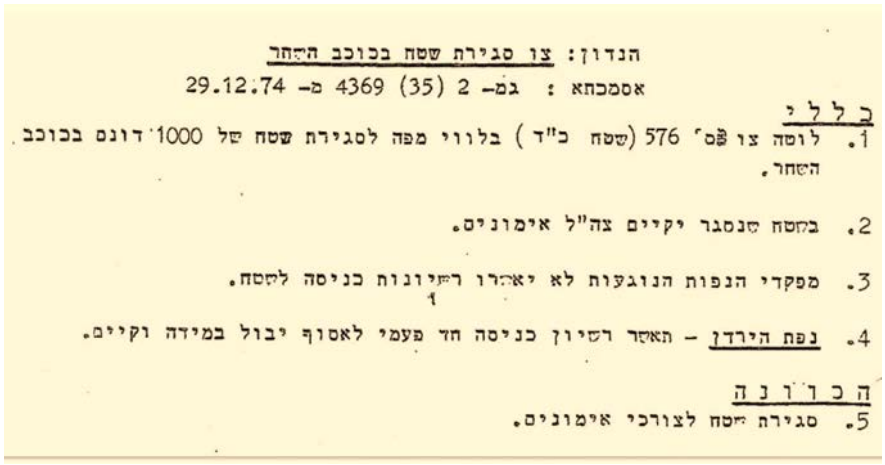

הנדון: צו סגירת שטח בכוכב השחר

אסמכתא : גמ- 2 (35) 4369 מ- 29.12.74

כ ל ל י

1. לוטה צו סג' 576 (שטח כ"ד) בלווי מפה לסגירת שטח של 1000 דונם בכוכב השחר.

2. בשטח שנסגר יקיים צה"ל אימונים.

3. מפקדי הנפות הנוגעות לא יאשרו רשיונות כניסה לשטח.

4. נפת הירדן - תאשר רשיון כניסה חד פעמי לאסוף יבול במידה וקיים.

ה כ ו ו נ ה

5. סגירת שטח לצורכי אימונים.

الوثيقة من رسالة مرفقة لأمر إغلاق المنطقة لأحتياجات عسكرية رقم (576) بتاريخ 19 فبراير 1975

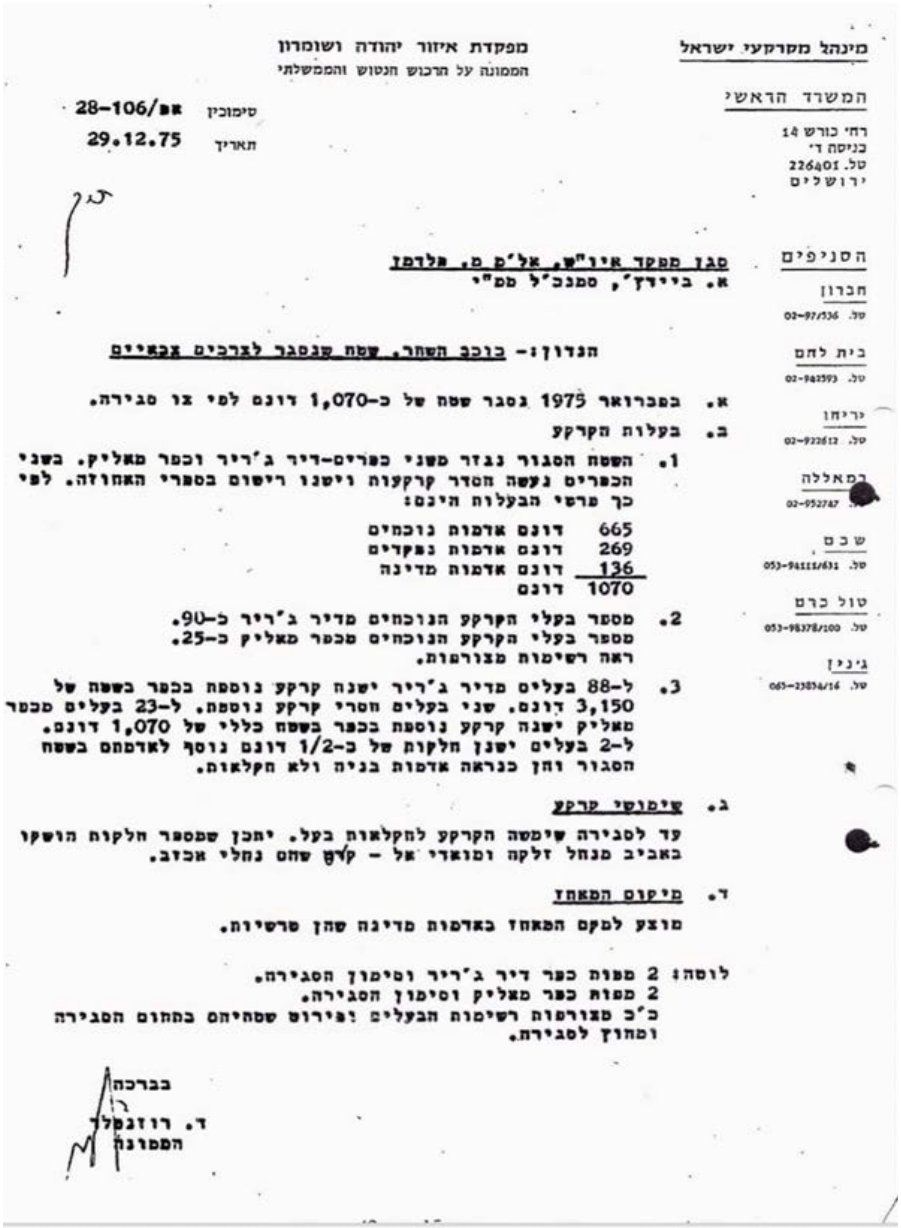

מינהל מקרקעי ישראל
המשרד הראשי
רחי כורש 14
בניסה ד'
טל. 226401
ירושלים

מפקדת איזור יהודה ושומרון
הממונה על הרכוש הנטוש והממשלתי

סימוכין 28-106/אא
תאריך 29.12.75

הסניפים
חברון
בית לחם
יריחו
רמאללה
שכם
טול כרם
ג'נין

סגן מפקד איו"ש, אל'ם מ. אלדמן
א. ביידץ', סמנכ"ל מפ"י

הנדון:- כוכב השחר, שטח שנסגר לצרכים צבאיים

א. בפברואר 1975 נסגר שטח של כ-1,070 דונם לפי צו סגירה.

ב. בעלות הקרקע

1. השטח הסגור נגזר משני כפרים-דיר ג'ריר וכפר מאליק. בשני הכפרים נעשה הסדר קרקעות וישנו רישום בספרי האחוזה. לפי כך מרשי הבעלות הינם:

665	דונם אדמות נוכחים
269	דונם אדמות נפקדים
136	דונם אדמות מדינה
1070	דונם

2. מספר בעלי הקרקע הנוכחים מדיר ג'ריר כ-90.
מספר בעלי הקרקע הנוכחים מכפר מאליק כ-25.
ראה רשימות מצורפות.

3. ל-88 בעלים מדיר ג'ריר ישנה קרקע נוספת בכפר בשטח של 3,150 דונם. שני בעלים מחמי קרקע נוספת. ל-23 בעלים מכפר מאליק ישנה קרקע נוספת בכפר בשטח כללי של 1,070 דונם. ל-2 בעלים ישנן חלקות של כ-1/2 דונם נוסף לאדמתם בשטח הסגור וזן כנראה אדמות בניה ולא חקלאות.

ג. שימושי קרקע
עד לסגירה שימשה הקרקע לחקלאות בעל. יתכן שמספר חלקות הושקו באביב מנחל זלקה ומואדי אל - קלף שהם נחלי אכזב.

ד. מיקום המפחז
מוצע למקם המפחז באדמות מדינה שהן פרשיות.

לוטה: 2 מפות כפר דיר ג'ריר וסימון הסגירה.
2 מפות כפר מאליק וסימון הסגירה.
כ"כ מצורפות רשימות הבעלים ופירוט שטחיהם בתחום הסגירה ומחוץ לסגירה.

בברכה
ד. רוזנפלד
הממונה

رسالة المسؤول د. روزنفلد، وهي وثيقة الإعلان لإغلاق المنطقة وهي تؤكد أن مساحة المنطقة التي أغلقت توسعت بسبعين دونم وأصبحت 1070 دونم. أعدت هذه الوثيقة بتاريخ 29 ديسمبر 1975.

تحت أمر اغلاق عسكري **(منطقة إطلاق نار رقم 906)** وهذه قطعة أرض بملكية فلسطينية خاصة كانت مغلقة بوجه أصحابها الفلسطينيين لأعوام حسب أحكام الحكم العسكري.

البؤرة الاستيطانية "متسبيه كراميم"

أقيمت البؤرة الاستيطانية "متسبيه كراميم" عام 1999 على تلة تقع جنوبا من مستوطنة كوخاف هاشاحار (في موقع تتواجد عليه اليوم بؤرة استيطانية أخرى، معاليه شلومو). في نهاية عام 1999 وباطار "اتفاق البؤر الاستيطانية"[24] كان هناك قرار بنسخ أو نقل وتنظيم بعض البؤر الاستيطانية ومن بينها "متسبيه كراميم" في ذلك الحين تواجدت البؤرة الاستيطانية خارج مجال مستوطنة "كوخاف هاشاحار" ولم يكن لها خارطة هيكلية رسمية، لذلك وصل قرار نقلها لنقطة تتواجد في مساحة الخارطة الهيكلية التي أصدرها جهاز التعليمات للمستوطنة. وبهدف نقل أو نسخ بؤرة "متسبيه كراميم" تم تحضير خطة لإقامة بؤرة استيطانية جديدة وتم إيجاد مساحة داخل المساحة التي تم وضع اليد عليها، لكن عند فحص الخطة لإقامة البؤرة الاستيطانية في النقطة التي قامت لجنة التخطيط باختيارها ظهر تداخل بينها وبين منطقة إطلاق النار المغلقة (منطقة عسكرية رقم 906) لذلك أعطيت الأوامر بوقف عملية نقل البؤرة الاستيطانية ولم تتم الموافقة على الخطة. وبالرغم من ذلك وفي نهاية شهر يناير عام 2000 وضع مستوطنو متسبيه كراميم في منتصف الليل (17) كرافان (مبنى متنقل) على بعد حوالي 500 متر شرقي جدار مستوطنة كوخاف هاشاحار خارج حدود أمر وضع اليد وخارج حدود المنطقة التي تم إغلاقها، ووضعت على أراضي بملكية فلسطينية خاصة ومسجلة في الأراضي المتواجدة في نطاق منطقة إطلاق النار العسكرية، كما يظهر في تقرير الإدارة المدنية من نهاية يناير 2000 إنه في هذه الأثناء تم وصل البؤرة الاستيطانية للبنى التحتية وتم تعبيد الطريق إليها دون أن تحرك الإدارة المدنية ساكنا، وأيضا في الأعوام التالية بعد نقل البؤرة الاستيطانية من موقعها الأصلي قبل أن تمر بأي موافقة او تراخيص استمرت البؤرة الاستيطانية متسبية كراميم بالتوسع وباستيعاب عائلات جديدة ووضع الكرافانات على الأرض. 2010 أقيم في البؤرة الاستيطانية 16 مبنى ثابت من حجر على مساحة 140 متر مربع لكل واحد، للمستوطنين الأوائل في المكان، كما بادرت "امناه" وهي حركة استيطانية تابعة "لجوش امونيم" بإقامة المباني الجديدة بتنسيق مع دائرة الاستيطان التي أخذت على عاتقها تطوير البؤر الاستيطانية، يقف 14 من المباني الثابتة على أراضي مسجلة ومنظمة بملكية خاصة لسكان القرية الفلسطينية دير جرير. إن غض الطرف عن جرائم من هذا النوع هو ليس أمرا نادرا في الأراضي المحتلة في الواقع عمليات الاستيلاء على الأراضي تحظى بالدعم الدائم من قبل سلطات الاحتلال التي تعمل على توسيع سجل الأراضي بملكية إسرائيلية في الأراضي المحتلة وأيضا بدعم من المحكمة العليا.

المحكمة العليا تدعم الاستيطان في بؤرة متسبية كراميم

تنتصر المحكمة الإسرائيلية العليا لليمين الإسرائيلي والحركة الاستيطانية التي سعت إلى دفع سلطات الاحتلال القضائية، إلى منع إخلاء البؤرة الاستيطانية غير القانونية حتى وفقا للقانون الإسرائيلي، وذلك بدعم كامل من مسؤولين في الحكومة الإسرائيلية، بمن فيهم وزيرا القضاء، الحالي والسابقة، غدعون ساعر وأييليت شاكيد. وتضم البؤرة الاستيطانية نحو 45 وحدة استيطانية على الأقل وتسكنها نحو 54 عائلة من المستوطنين ومقامة على أراضي فلسطينية خاصة. ويعني وصف "بؤرة استيطانية عشوائية" أن هذه المستوطنة أقيمت من دون قرار رسمي للحكومة الإسرائيلية، التي تسعى إلى شرعنة البؤر الاستيطانية وإقامة هذه البؤر هي سياسة إسرائيلية لتوسيع الاستيطان في الضفة الغربية ونهب أراضي الفلسطينيين. وكانت المحكمة العليا قد أصدرت قرارا، في أغسطس 2020، يقضي بإخلاء وهدم مبان في هذه البؤرة الاستيطانية العشوائية، خلال ثلاث سنوات؛ علما بأن المحكمة المركزية في القدس كانت قد

המפה שצורפה למערכת ההנחיות 223/1, האזור המסומן במפה כשטח חקלאי הוא מקום המאחז מצפה כרמים[25]

الخارطة التي أرفقت لجهاز التعليمات (1/223) المنطقة المعلمة بالخارطة كمنطقة زراعية هي مكان البؤرة الاستيطانية متسبيه كراميم

البؤرة الاستيطانية "متسبيه كراميم"

أصدرت قرارا يشرعن البؤرة المسماة "متسبيه كراميم"، اعتمادا على مبدأ "تنظيم السوق"، بزعم أن السلطات الإسرائيلية و"دائرة الاستيطان" نقلت ملكية هذه الأراضي للمستوطنين بـ "حسن نية"، في ظل "عدم معرفتهم" أن هذه الأراضي ملكية فلسطينية خاصة. وجاء قرار العليا الإسرائيلية اعتمادا على هذه الآلية التي تستخدم للاستيلاء على الأراضي الفلسطينية الخاصة التي أقام مستوطنون مبانٍ لهم عليها، وقد يتيح شرعنة 80% من أراضي المستوطنات "التي يوجد شكوك حول شرعنتها بقرار رسمي"، وذلك بأثر رجعي، بموجب مبدأ وضعته رئيس المحكمة، القاضية إستير حيوت، ويعنى بتسوية "تنظيم السوق". ونص قرار المحكمة، بأغلبية القضاة، بقبول الالتماس، مع تقديم تعويضات عينية للمالكين المسجلين أو لأولئك الذين يثبتون ملكيتهم للأرض المقامة عليها البؤرة الاستيطانية، واعتبروا أن مبدأ الباراشوت "حسن النية" توفر حين نقل "الوصي على أملاك الدولة" الأراضي لملكية المستوطنين. وادعى مستوطنو "متسبيه كراميم" أنهم حصلوا على حق ملكية الأرض من الوكالة اليهودية وادعوا أن "حسن نية" مسؤولي الوكالة "غير متنازع عليها" وأنه في ظل هذه الظروف تصرف "الوصي على أملاك الدولة" بوثيقة البارشوت أو كما يطلقون عليها "حسن نية" كذلك، ولذلك يجب تطبيق "تنظيم السوق" على أراضي البؤرة الاستيطانية. ورحب وزير القضاء الإسرائيلي، غدعون ساعر، بقرار المحكمة العليا، وقال: "حكم مهم تم فيه تحقيق العدل. رأي الأغلبية (أغلبية القضاة) نقض الحكم السابق ونص على عدم إخلاء المستوطنين من منازلهم، لأنهم أرسلوا إلى المكان عن طريق الدولة والتي اعتمدوا عليها". وتعتمد آلية الاستيلاء هذه على نص في مبادئ "تنظيم السوق" الوارد في قوانين الملكية الإسرائيلي، يتيح

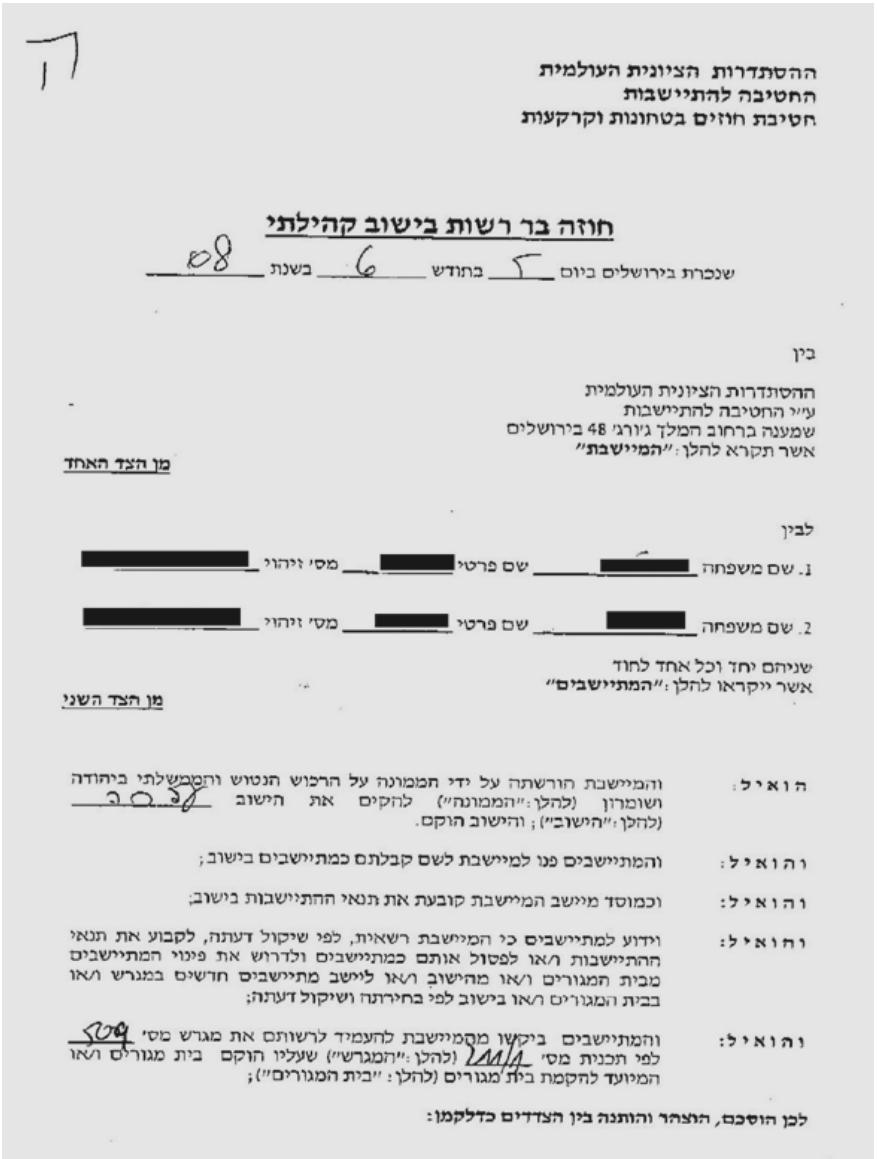

ההסתדרות הציונית העולמית
החטיבה להתיישבות
חטיבת חוזים בטחונות וקרקעות

חוזה בר רשות בישוב קהילתי

שנכרת בירושלים ביום ___ בתודש ___ בשנת ___

בין

ההסתדרות הציונית העולמית
ע"י החטיבה להתיישבות
שמענה ברחוב המלך ג'ורג' 48 בירושלים
אשר תקרא להלן: "**המיישבת**"

מן הצד האחד

לבין

1. שם משפחה _____ שם פרטי _____ מס' זיהוי _____
2. שם משפחה _____ שם פרטי _____ מס' זיהוי _____

שניהם יחד וכל אחד לחוד
אשר ייקראו להלן: "**המתיישבים**"

מן הצד השני

הואיל: והמיישבת הורשתה על ידי חמונה על הרכוש הנטוש והמשלחתי ביהודה ושומרון (להלן: "המחונה") להקים את הישוב _____ (להלן: "הישוב"); והישוב הוקם.

והואיל: והמתיישבים פנו למיישבת לשם קבלתם כמתיישבים בישוב;

והואיל: וכמוסד מיישב המיישבת קובעת את תנאי ההתיישבות בישוב;

והואיל: וידוע למתיישבים כי המיישבת רשאית, לפי שיקול דעתה, לקבוע את תנאי ההתיישבות ו/או לפסול אותם כמתיישבים ולדרוש את פינוי המתיישבים מבית המגורים ו/או מהישוב ו/או ליישב מתיישבים חדשים במגרש ו/או בבית המגורים ו/או בישוב לפי בחירתה ושיקול דעתה;

והואיל: והמתיישבים ביקשו מהמיישבת להעמיד לרשותם את מגרש מס' _____ לפי תכנית מס' _____ (להלן: "המגרש") שעליו הוקם בית מגורים ו/או המיועד להקמת בית מגורים (להלן: "בית המגורים");

לכן הוסכם, הוצהר והותנה בין הצדדים כדלקמן:

الصفحة الأولى (من أصل 5 صفحات) لنموذج من عقد "بار راشوت ترخيص".

الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية إذا تم بيعها من قبل "الوصي العام على أملاك الدولة" بحسن نية، لمستوطنين دون علمه أنها أملاك فلسطينية خاصة. وينص البند الخامس من "مبادئ تنظيم السوق" على أنه إذا عقدت "صفقة بين الوصي العام على أملاك الدولة (إسرائيل) في مناطق (الضفة الغربية) وشخص آخر تتعلق بملكية (أرض)، وظن الوصي عند عقد الصفقة أنها ملك للدولة، فإن هذه الصفقة تصبح سارية المفعول حتى لو كانت الأرض ليست ملكا للدولة". وكان وزير الأمن الإسرائيلي، بيني غانتس، قد عبّر عن دعمه للمستوطنين في سعيهم إلى إلغاء قرار المحكمة العليا بهدم وإخلاء مبان في البؤرة الاستيطانية العشوائية "مِتسبيه كراميم" بسبب بنائها في أراض بملكية فلسطينية خاصة شرقي مدينة رام الله في الضفة الغربية المحتلة.

وفي الختام

نؤكد أنه بالرغم من أن للمصطلح "مستوطنة" وللمصطلح "بؤرة استيطانية" معاني ووضعيات قانونية في "إسرائيل" ولهما درجات مختلفة من التبرير في الحديث العام في إسرائيل لكن الرأي الدولي لا يفرق بين هذين المصطلحين إن كانت بؤرة استيطانية غير مرخصة وان كانت مستوطنة معترف بها فإن كلاهما غير قانونيتين وتعتبران خرق صارخ للقانون الدولي ومن هذه الناحية فلا يوجد أي فرق إن أقيمت المستوطنة بقرار حكومي أم لا وإن تواجدت على "أراضي دولة" أو على أراضي بملكية خاصة.

Endnotes

(1) مسح غرب فلسطين: قوائم الأسماء باللغتين العربية والإنجليزية التي تم جمعها خلال المسح بواسطة كوندر، سي آر (كلود ريجنير)، 1910-1848؛ صندوق استكشاف فلسطين؛ كتشنر، هوراشيو هربرت كيتشنر، إيرل، 1916-1850؛ بالمر، إدوارد هنري (1882-1840)، الناشر لندن: لجنة صندوق استكشاف فلسطين، 1881، ص 228. باللغة الإنجليزية.

(2)فنكلستين، أنا. ليدرمان، تسفي، محرران. مرتفعات للعديد من الثقافات. تل أبيب: معهد الآثار في جامعة تل أبيب، قسم المطبوعات 1997، ص. 591، باللغة الإنجليزية.

(3)لمزيد من التفاصيل عن القدس في الفترة المملوكية:
- بورجوين، مايكل هاميلتون. القدس المملوكية، 344-343 نُشرت بالنيابة عن المدرسة البريطانية للآثار في القدس من قبل صندوق مهرجان العالم الإسلامي، 1987، ص 344-343. باللغة الإنجليزية.
- تاريخ القدس والخليل من إبراهيم حتى نهاية القرن الخامس عشر الميلادي: شظايا من تاريخ مَجر الدين. بواسطة عليمي، عبد الرحمن بن محمد، -1456ج. 1521؛ سوفير، هنري (-1849)تم نشره عام 1876 ، باريس: ليرو، باللغة الفرنسية.

(4)الناحية الإدارية في التقسيم الإداري هي وحدة إدارية ومالية مستقلة عما حولها من البلاد، وتضم عددا من الوحدات الأصغر. وناحية دار جرير هي قرية تابعة لمركز أرضها محدودة. وقد يتبعها عزب واباعد وكفور وما أشبه ذلك.

(5)هيتروت ،ولف ديتار، عبد الفتاح ، كمال. الجغرافيا التاريخية لفلسطين وشرق الأردن وجنوب سوريا في أواخر القرن السادس عشر. عمل إرلانجن الجغرافي، المجلد الخاص إرلانجن، ألمانيا: مجلس إدارة الجمعية الجغرافية الفرانكونية. 1977، ص. 113. باللغة الإنجليزية.

(6)لقد مرّت النقود العثمانية طيلة تاريخ الدولة العثمانية بمراحل عدة، تشكلت نتيجة لتغير الظروف والأوضاع الاقتصادية في الدولة، وتعد "الأقجة" من أقدم وحدات النقد العثماني، وهي أول نقد فضي عثماني. واستمرت في التداول كوحدة نقد أساسية في الدولة حتى أواخر القرن السابع عشر الميلادي، حيث أخذت الدولة بسك القرش والبارات، وغدا القرش سكة الدولة المتداولة رسمياً، وكانت الأقجة والقروش والبارة جميعها نقوداً فضية.

(7)ابحاث كتابية في فلسطين وجبل سيناء والعربية البتراء: مجلة أسفار سنة 1838، بواسطة روبنسون، إدوارد، 1863-1794؛ سميث، إيلي، 1857-1801 تاريخ النشر 1841 بوسطن: كروكر باللغة الانجليزية.

(8)كان فيكتور أونوريه غيران 1821، باريس 1891، عالمًا فرنسيًا أجرى رحلات بحثية وكتب كتباً كانت ملخصات لرحلات البحث الجغرافية والأثرية التي أجراها في شمال إفريقيا واليونان والجزر اليونانية في سوريا وفلسطين. زار فلسطين ثماني مرات، في الأعوام 1852، 1854، 1863 ، 1870 ، 1875 ، 1882 ، 1884، 1888

(9)مجلة الجمعية الألمانية الفلسطينية من قبل الجمعية الألمانية لدراسة فلسطين، 1878، ص 208 باللغة الألمانية.

(10)طبقا لمعطيات الموقع الاليكتروني للجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني باللغة الإنجليزية.

(11)تظهر قرية كفر مالك في سجل الضرائب لمحافظة القدس في فترة الإمبراطورية العثمانية. للمزيد: كمال، عبد الفتاح. ديتر وولف، هوتيروث ، المسح الجغرافي، القرن السادس عشر - أواخر القرن السادس عشر في سوريا - الجنوب وشرق الأردن - فلسطين الجغرافيا التاريخية 1977 - ألمانيا .

(12)صفي بن يوسف، "مقابر القديسين في السامرة"، في شيلر (محرر)، الدين والعبادة ،1979 الحاشية 2، ص 111، باللغة العبرية.

(13)طبقا لتقرير استيلاء إسرائيل على التراث الفلسطيني والمواقع الدينية في الضفة الغربية، منظمة نساء ضد الاحتلال ومن اجل حقوق الانسان،7 أغسطس 2020، باللغة العبرية.

(14)البؤر الاستيطانية معوز استر وهبالديم هي بؤر استيطانية لنوعار هجفاعوت التي اعتبرتها خدمات الأمن العامة الإسرائيلية نقاط ارهاب يهودي. سكان هذه البؤر هم مستوطنون شباب خرجوا عن جهاز التعليم- وقد تم توثيقهم أكثر من مرة أثناء ممارستهم للعنف تجاه سكان المنطقة الفلسطينيين.

(15)من الموقع الاليكتروني لمستوطنة ناحال.

(16)الوصي على الممتلكات المسؤول بالضفة الغربية هو ضابط إسرائيلي من مكتب الوصاية في الإدارة المدنية، في الضفة الغربية من مجالات عمله:
تخصيص الأراضي، الإعلان عن أراضي عامة التي تدعى "أراضي دولة"، إعطاء الموافقة على التخطيط، البناء والتطوير، نقل الحقوق على الأراضي، الخ.

(17)رسالة منسق العمليات في الأراضي المحتلة بتاريخ 12 ديسمبر 1974 تم نشرها في معهد عكيفوت، حالة كوخاف هشاحار في أغسطس 2020 باللغة العبرية.

(18)رسالة مدير قسم الاستيطان في الوكالة اليهودية لضابط الضفة الغربية، 2 فبراير 1975، من معهد عكيفوت، حالة كوخاف هشاحار، أغسطس 2020. باللغة العبرية.

(19)أمر بشأن المساحات المغلقة (مساحة 24) رقم 576. استئناف مدني رقم 18/7668، صالحة ضد أنجل فيما يتبع: استئناف مدني 18/7668، رقم 2.

(20)ملف محكمة العدل العليا 390/79. ص. 22.

(21)أمر بوضع اليد على أرض رقم 18/80/ت، 1980.7.29. استئناف مدني 7668/18, رقم 9 من معروضات "إسرائيل".

(22)رونيت لفين شنور، "قضية متسبيه كراميم: بعد االستئناف المدني 29754-11-13 أنجل ضد صالحة"، كرسي حقوق الإنسان على اسم إميل زولا" بتاريخ 4 ديسمبر 2018.

(23)تم إنشاء كرسي إميل زولا للحوار متعدد التخصصات حول حقوق الإنسان، من كلية حاييم ستريكس للقانون، كلية الدراسات الأكاديمية الإدارية، من أجل تعزيز وتوسيع خطاب حقوق الإنسان في إسرائيل وتعزيز الاعتراف بحقوق الإنسان وحمايتها وتنفيذها

(24)اتفاقية "البؤر الاستيطانية" تبلورت بين وزير الأمن أيهود باراك وجمهور المستوطنين. في إطار الاتفاقية تم الاتفاق على إخلاء لبعض البؤر الاستيطانية الغير مرخصة والتي سيتم نقلها لأماكن أخرى.

الاحتلال وهدم البيوت في القدس لكسر معنويات المقدسيين

بشكل شبه يومي وبوتيرة متسارعة يسعى الاحتلال لتهويد مدينة القدس المحتلة من خلال زيادة عمليات الهدم للبيوت والمنشآت الفلسطينية.

عشرات البيوت تم هدمها في أحياء مختلفة من مدينة القدس المحتلة والعديد من أوامر الهدم صدرت وليس أخرها أمر الهدم بحق منزل المختص في شؤون القدس فخري أبو دياب، كل ذلك وحسب مختصين في مجال القدس يهدف الاحتلال من خلاله لإنهاء المشروع الفلسطيني.

هدف الاحتلال من عمليات الهدم

المختص في شؤون القدس جمال عمرو، أكد أن الاحتلال "الإسرائيلي" يهدف من

خلال زيادة وتيرة عمليات الهدم في القدس لهدم المشروع الوطني الفلسطيني بأكمله. وقال عمرو بأن الاحتلال يهدف من تنفيذ عمليات الهدم لبيوت سكان القدس لإضعاف معنويات الشعب الفلسطيني، موضحاً أن الشعب الفلسطيني معنوياته ترتفع أكثر ضد الاحتلال.

مشروع الهدم هو إحلالي

وأضاف :"مشروع الاحتلال في القدس بل وفي فلسطين هو مشروع إحلالي يهدف لإحلال المستوطنين مكان السكان الفلسطينيين، مبيناً أن الاحتلال يهدف لإنهاء ملف فلسطين والقدس بكامل تفاصيلها من خلال: هدم البيوت، وسحب الهويات، وإبعاد الناس عن الأقصى، وقتل الأطفال في غزة والضفة".

الانشغال العالمي زاد من الهجمة على القدس

وعن تفسيره لسبب زيادة الهجمة "الإسرائيلية" ضد هدم البيوت، أوضح أن انشغال العالم بالحرب الأوكرانية جعل الاحتلال يستفرد بالقدس ويصعد من هجمته ضدها، مبيناً أن ذلك أعطى الضوء الأخضر له لتهويد القدس وهدم البيوت. وبيّن عمرو أن المناخ العالمي منح الاحتلال فرصة ذهبية لتهويد القدس سواء من خلال الملف النووي الإيراني أو من خلال قضية الحرب الروسية على أوكرانيا.

استهداف القدس

وعن الاستهداف للسكان المقدسيين ونشطاء القدس، أشار إلى أن الاحتلال يستهدف كل من يدافع عن القدس والمسجد الأقصى وخير دليل ما حدث مع محافظ القدس عدنان غيث الذي يقضي حبساً منزلياً في بيته. ولفت عمرو إلى أن تهويد القدس لا يستهدف فقط هدم البيوت بل وصل إلى فرض المنهاج "الإسرائيلي" على السكان الفلسطينيين في مدينة القدس المحتلة في إطار رؤية استراتيجية صهيونية لاستهداف المشروع الفلسطيني. وكانت سلطات الاحتلال الإسرائيلي قد سلمت بتاريخ 11 أغسطس 2022، الباحث والمختص في شؤون القدس فخري أبو دياب قرارا بهدم منزله في حي البستان بالمدينة.

— — — — — —

مركز زوار ببطن الهوى بالقدس.. سرقة للتراث والأرض في آن واحد!

يوماً بعد يوم يسابق الاحتلال الإسرائيلي الزمن للسيطرة على مدينة القدس بكافة الطرق والسبل المتاحة؛ بهدف تغيير التراث العربي والإسلامي في المدينة، ونسبه للتراث اليهودي.

ليس آخر هذه الخطوات هو إنشاء مركز للزوار في حي بطن الهوى في بلدة سلوان بالقدس المحتلة، على أنقاض أحد المنازل الفلسطينية؛ لتغيير طابع المدينة وتسريع فرض السيادة على مدينة القدس. الخبير في شؤون القدس والاستيطان د. عمرو، أكد أن إنشاء الاحتلال لمركز زوار في بلدة سلوان وبطراز عربي قديم على غرار بيئة المسجد الأقصى، هو محاولة من الاحتلال لنسب التراث العربي والإسلامي له.

تسريع السيطرة على القدس

وقال عمرو: "إن الاحتلال يقوم بعملية تسريع للاستيطان والمخططات الاستيطانية بمدينة القدس من خلال طرد السكان الفلسطينيين من أرضهم بهدف تسريع عملية فرض السيطرة العسكرية والمدنية على المدينة". وأضاف :"الاحتلال يعتبر إقامته لهذه المراكز والمطلات في القدس بمثابة "إنجاز وطني كبير؛ لأنه استطاع من خلال ذلك طرد السكان الفلسطينيين من أرضهم في القدس وإنشاء مراكز صهيونية على أنقاض بيوتهم".

صراع الرواية

وتابع عمرو: "المشروع الصهيوني في أساسه قائم على مفهوم الرواية من خلال تغيير الرواية الفلسطينية إلى رواية صهيونية، مبيناً أن الاحتلال من أجل ذلك قام بإنشاء ما يسمى بـ"المرقط" على كافة الأماكن المرتفعة المطلة على مدينة القدس، بالإضافة لإنشاء المطلات ومراكز الزوار". وأوضح أن الاحتلال الإسرائيلي ينفق أموالاً طائلة وجهوداً جبارة في سبيل ترسيخ مفهوم الرواية "الإسرائيلية" في القدس، لافتاً أن هذه الرواية هي عبارة عن أكاذيب من صنع أيدي الصهاينة

ومن التوراة التي قاموا بتحريفها. وبين عمرو أن الاحتلال يقوم بتحصيل أموال من الزوار والسائحين اليهود الذين يرغبون في زيارة هذه الأماكن.

أهمية حي بطن الهوى

وأشار إلى أن أهمية حي بطن الهوى في القدس كونه يأتي في الدائرة الثانية حول الأقصى، لذلك يهدف الاحتلال من خلال إنشاء مراكز للزوار وإطلالات في الحي لخنق الرواية العربية والفلسطينية ويسمون الأقصى "جبل الهيكل". ولفت عمرو إلى أن الاحتلال يسعى لإنشاء مراكز الزوار في كافة أنحاء مدينة القدس المحتلة، مبيناً أنه قام قبل ذلك بإنشاء العديد من المراكز والإطلالات في أحياء القدس الأخرى؛ في محاولة لفرض السيطرة على القدس. ونوه إلى أن الاحتلال يسابق الزمن للسيطرة على القدس وهو يسعى لمبدأ الهجوم عوضا عن الدفاع أي نقل المعركة للساحة الفلسطينية من خلال التهويد والاستيطان بالقدس المحتلة.

مخططات تهويدية

وكانت أعلنت سلطات وبلدية الاحتلال في القدس عن عرض عطاءات لبناء مركز للزوار في حي بطن الهوى في بلدة سلوان الواقعة جنوب المسجد الأقصى. ويأتي مشروع هذا المركز على غرار المركز المتواجد الآن في حي وادي حلوة شمال بلدة سلوان. وذكرت مصادر عبرية أن وزيري البناء والاستيطان، ووزارة شؤون القدس في حكومة الاحتلال، اتفقا، مع جماعة عطيرت كوهنيم الاستيطانية، وممثلي اليهود اليمنيين الذين استولوا قبل أكثر من 12 عاما على المنزل الفلسطيني الذي سيقام عليه المركز في المنطقة، وتم تخصيص مبلغ 4.5 مليون شيقل لإقامة معبد تاريخي إضافة إلى مركز الزوار في بلدة سلوان.

ويتضمن المركز بحسب مخططات الاحتلال التي تم الإعلان عنها الأمس فإنه سيتم بناء المركز بطراز عربي قديم على غرار البيئة والمنطقة المحاذية لأسوار المسجد الأقصى، والبلدة القديمة، وسلوان بأبنيته التاريخية والقصور الأموية بطراز القباب العربية والأقواس. ومن المتوقع أن يقام المعبد التاريخي في ذات المنطقة ويحمل اسم "كفر هشيلواش" نسبة إلى للتسمية الصهيونية لمنطقة الحارة الوسطى في بطن الهوى.

"شؤون القدس": محاولات فرض المنهاج الإسرائيلي جزء من حرب الاحتلال على المقدسيين

حيث وزارة شؤون القدس، تمسك الطلاب المقدسيين وأولياء أمور الطلاب والمدارس المقدسية بالمنهاج التعليمي الفلسطيني.

واعتبرت في بيان صدر عنها، بتاريخ 27 أغسطس 2022، أن هذا الموقف "استفتاء شعبي مقدسي برفض المنهاج التعليمي الإسرائيلي والمناهج المحرّفة التي يحاول الاحتلال فرضها على المدارس المقدسية". وكانت لجنة أولياء أمور الطلاب في مدارس القدس المحتلة قد وزّعت، بتاريخ 27 أغسطس 2022، كتب المنهاج الفلسطيني وقرطاسية على الطلاب والأهالي في الكلية الإبراهيمية، ردًا على الهجمة التي يشنها الاحتلال على المنهاج الفلسطيني والمدارس الفلسطينية في القدس المحتلة. كما نظمت اللجنة وقفة أمام الكلية الإبراهيمية في القدس المحتلة، للتنديد بقرار وزارة التعليم والمعارف الإسرائيلية إلغاء ترخيص المدرسة وخمس مدارس أخرى في حال واصلت تدريس المنهاج الفلسطيني. وفي هذا الصدد، أشادت وزارة شؤون القدس في بيانها، بقيام لجنة أولياء أمور الطلاب في الكلية الإبراهيمية بتوزيع المنهاج الفلسطيني على طلابها استعدادًا للعام الدراسي الجديد. وقالت: "إن التفاعل الشامل من قبل الطلاب وأولياء أمور الطلاب في الكلية الإبراهيمية هو بمثابة رسالة واضحة للاحتلال برفض المنهاج الإسرائيلي والمنهاج المحرّف الذي يسعى الاحتلال من خلاله الى شطب الهوية الفلسطينية وأسرلة التعليم في المدينة المحتلة". وأضافت: "لقد قال الطلاب وأولياء الأمور وإدارات المدارس كلمتهم بكل عزة وعنفوان وكرامة وكبرياء بأنهم هم من يحددوا المنهاج الذين يدرسه الطلاب، وإنهم يرفضون محاولات الاحتلال إملاء المنهاج المحرف الذي يزور الرواية ويشطب ويشوه الهوية الفلسطينية".

وتابعت وزارة شؤون القدس: "إن ما جرى في الكلية الإبراهيمية، هو مثال يحتذى وهو إعلان رفض رضوخ للقرارات الإسرائيلية الجائرة والمرفوضة بسحب تراخيص المدارس".
وأكدت أن كل محاولات الأسرلة والتهديد ستتحطم على صخرة صمود المقدسيين وتمسكهم واعتزازهم بهويتهم الفلسطينية وانتمائهم لمدينتهم العاصمة الأبدية، مشددة على أن المجتمع الدولي يجب أن يتحمل مسؤولياته القانونية بوقف إجراءات الاحتلال وعدم الاكتفاء بتعبيرات القلق.
وقالت: "إن محاولات فرض المنهاج الإسرائيلي والمنهاج المحرّف هو جزء من حرب شاملة يشنها الاحتلال على المقدسيين من هدم المنازل والاستيلاء على الأراضي وإقامة المستوطنات والاعتقالات والإبعادات وما يجري في المسجد الأقصى من اقتحامات وانتهاكات للوضع التاريخي والقانوني القائم، إضافة الى الحفريات".
وأضافت: "إن ما جرى ويجري في القدس يستدعي أكثر من أي وقت مضى توفير الحماية الدولية، فالمقدسي ملاحق في بيته وفي مدرسته وفي جامعته وفي مكان عمله وفي مقدساته وحتى في قبره كما جرى في المقبرة اليوسفية".
وتابعت: "تضرب إسرائيل، القوة القائمة بالاحتلال، عرض الحائط بكل القوانين والقرارات الدولية التي تؤكد على أن القدس هي جزء لا يتجزأ من الأراضي الفلسطينية المحتلة".
وأكدت وزارة شؤون القدس أنها ستواصل فضح الانتهاكات الإسرائيلية، بما فيها ضد جهاز التعليم المقدسي، في كل المنابر والمؤسسات العربية والإسلامية والدولية.
وكانت وزارة التعليم والمعارف الإسرائيلية قررت إلغاء الترخيص الدائم لست مدارس في القدس المحتلة، خمس منها تتبع مدارس الإيمان وواحدة تتبع الكلية الإبراهيمية، وتحويلها إلى تراخيص مؤقتة لمدة عام، في محاولة للضغط عليها للتخلي عن المنهاج الفلسطيني في التدريس، واستبداله بالمنهاج الإسرائيلي.

— — — — — —

الشيخ صبري يحذّر من اعتداءات الاحتلال المتواصلة على الأوقاف الإسلامية بمحيط باب المغاربة

حذر خطيب المسجد الأقصى المبارك الشيخ عكرمة صبري من استمرار اعتداءات قوات الاحتلال "الإسرائيلي" على الأوقاف الإسلامية، والعمل من أجل إزالتها في محيط باب المغاربة.

واستنكر صبري أي عدوان يمارسه الاحتلال عند باب المغاربة، معبرًا عن رفضه لأي عدوان يمس بالمسجد الأقصى وباحاته.
وأوضح أن الوضع في المسجد الأقصى يزداد خطورة بسبب ممارسات الاحتلال بحقه.
ودعا الشعب الفلسطيني في كافة المدن إلى شد الرحال إلى المسجد الأقصى للصلاة والمكوث فيه، لصد أي عدوان صهيوني.
وطالب الجميع بالحراك السياسي وحث الدول العربية والإسلامية للضغط على الكيان، حتى يتراجع عن

مخططاته بحق الأقصى وسياسة العدوان على المقدسات الإسلامية. وكانت الهيئات والمرجعيات الإسلامية في القدس الشريف حذرت من الدعوات التحريضية المستمرة بالغة الخطورة الصادرة على المواقع التابعة لما تسمى جماعات الهيكل المزعوم، والتي نشرت مؤخرا مخططا جديدا وخطيرا تطالب فيه بتوسيع باب المغاربة، وذلك لتمكين المتطرفين اليهود من اقتحام المسجد الأقصى المبارك بأعداد أكبر.

— — — — — —

الاحتلال يشرع ببناء "جسر سياحي" للمشاة بسلوان لتسهيل اقتحام الأقصى

شرعت بلدية الاحتلال الإسرائيلي بالتعاون مع شركة هندسية إسرائيلية بالعمل على بناء "جسر سياحي معلق للمشاة" بطول 200 متر فوق أراضي حي وادي الربابة في بلدة سلوان جنوب المسجد الأقصى المبارك، بدعوى تسهيل وصول المستوطنين المتطرفين إلى منطقة حائط البراق وباب المغاربة.

وقبل عدة سنوات، بدأت بلدية الاحتلال وما تسمى "سلطة الطبيعة" الإسرائيلية بأعمال حفر في عدة مناطق بأراضي وادي الربابة، لفحص التربة، إلا أن أصحاب الأراضي وأهالي سلوان تصدوا لهم ومنعوهم من استكمال الحفر. لكن في عام 2020، وافقت "اللجان المحلية واللوائية" في بلدية الاحتلال على البدء بتنفيذ المشروع التهويدي، بعدما رفضت كل الاعتراضات التي قدمها أصحاب الأراضي والمؤسسات المعنية في سلوان لمحاكم الاحتلال والبلدية.

تفاصيل المشروع

عضو لجنة الدفاع عن أراضي سلوان فخري أبو دياب يقول إن بلدية الاحتلال بدأت فعليًا بأعمال الحفر وتهيئة البنية التحتية، ووضع وتثبيت أساسات وأعمدة الجسر الهوائي الذي سيقام فوق أراضي وادي الربابة.

ويوضح أن الجسر التهويدي يربط بين حي الثوري ومنطقة النبي داود قرب باب المغاربة، مرورًا بحي وادي الربابة، على ارتفاع 30 مترًا عن سطح الأرض. وتشرف جمعية "العاد" الاستيطانية وما تسمى "سلطة تطوير القدس" و"وزارة القدس" على إقامة الجسر التهويدي، وقد خصصت ميزانية مليون و300 ألف شيكل لتنفيذه. ويشير إلى أن الاحتلال استولى على آلاف الدونمات من أراضي المقدسيين في وادي الربابة، لأجل إقامة الجسر الهوائي، وهي مزروعة بأشجار الزيتون الذي يزيد عمرها عن 800 عام. ويبين أبو دياب أن إقامة هذا الجسر يهدف إلى تسهيل وصول المستوطنين إلى حائط البراق وباب المغاربة، خاصة أنه يقع في منطقة قريبة من محطة القطار العثماني التاريخي القديم، والذي لا يبعد سوى 100 متر عن غربي القدس. وتمنع سلطات الاحتلال أهالي وادي الربابة من استخدام أراضيهم أو القيام بأي أعمال ترميم أو زراعة، في المقابل تسمح لموظفي "سلطة الطبيعة" باقتحامها وتجريفها وإجراء حفريات فيها، تمهيدًا لإقامة "حدائق وطنية".

تكريس السيادة

ويضيف أبو دياب أن سلطات الاحتلال تسعى إلى مزيد من الاقتحامات للمسجد الأقصى والبلدة القديمة، وتغيير الوجه الحضاري والمشهد العام في المدينة المقدسة، لتثبيت أطماعها فيها من خلال تنفيذ مثل هذه المشاريع التهويدية. وبحسبه، فإن الاحتلال أقام فوق الأرض "حدائق تلمودية ووطنية" لصالح المستوطنين، ومن ضمنها حدائق ما يسمى بـ"الحوض التاريخي المقدس".

ويلفت إلى أن سلطات الاحتلال منعت أصحاب الأراضي من استخدامها للبناء، في المقابل أقامت مشاريع استيطانية وتهويدية عليها، بهدف تكريس سيطرتها وسيادتها الكاملة على المدينة المحتلة، وتغيير الواقع واستبداله بواقع يهودي جديد. وخلال العام 2022، بدأت سلطات الاحتلال بتفعيل وترجمة عشرات المشاريع التهويدية التي صادقت عليها سابقًا، على أرض الواقع في مدينة القدس، مستغلة الظروف المحلية والدولية. ويؤكد الباحث المقدسي أن الاحتلال يريد أن تكون "القدس عاصمته الموحدة"، لذلك يعمل على عدة مسارات لتحقيق أهدافه، وفرض هيمنته وسيادته. وتدّعي سلطات الاحتلال أن وادي الربابة أقيم على أنقاض مقبرة يهودية،

وأنه بأكمله يعد "منطقة حدائق وطنية تعود للجمهور العام"، لكن سكان الحي أكدوا ملكيتهم للأراضي عبر الأوراق الثبوتية التي يملكونها.
وفي عام 2018، قدمت حركة "السلام الآن"، ومؤسسة "عيمق شفيه" الإسرائيليتان التماسًا قضائيا إلى "لجنة الاستئناف اللوائية للتنظيم والبناء" في القدس المحتلة، لإبطال مخطط لبناء جسر معلق جنوب المسجد الأقصى.
وجاء في الالتماس أن المخطط حرك بالخفية ودون علم الجمهور، وأن المشروع هو لأغراض سياسية تخدم الاستيطان في القدس على حساب الأحياء الفلسطينية والقيم الدينية والتاريخية الهامة للقدس.

— — — — — —

"توسعة جيلو".. مخطط إسرائيلي يطوق القدس ويعزلها عن جنوبي الضفة

تُسابق سلطات الاحتلال الإسرائيلي الزمن لأجل تهويد مدينة القدس المحتلة وفرض وقائع جديدة عليها، عبر البدء فعليًا بتنفيذ مخططاتها وأطماعها، تمهيدًا لإحكام سيطرتها وإغلاق المدينة وفصلها كاملًا عن محيطها الفلسطيني، ضمن حزام استيطاني ضخم.

وبتاريخ 30 أغسطس 2022، أعلنت سلطات الاحتلال عن توسيع مستوطنة "جيلو" جنوب غربي القدس، بعدما توصلت شركات إسرائيلية ووزارة الإسكان الإسرائيلية وما تسمى "سلطة الأراضي" إلى اتفاق مشترك يقضي ببناء 1250 وحدة استيطانية جديدة في المنحدرات الجنوبية للمستوطنة، سيُطلق عليها "منحدرات غيلا".
وبُنيت مستوطنة "جيلو" عام 1971 على أراضي بيت صفافا وشرفات والولجة جنوب القدس، وبلدة بيت جالا جنوبي الضفة، على مساحة نحو 2750 دونمًا، وتعتبر من أعلى وأهم المناطق الاستراتيجية المرتفعة في المدينة المحتلة.
ويأتي المخطط الجديد ضمن مشروع كبير يشمل تطوير الطرق والبنية التحتية والمناطق العامة، والحدائق والمناطق التجارية والتوظيفية جنوب غرب الأنفاق التي تربط القدس بالتجمع الاستيطاني "غوش عتصيون".

صراع ديمغرافي

ويشمل المخطط بناء 1250 وحدة استيطانية جديدة في الجزء السفلي من المنحدرات الجنوبية، وإقامة مباني عالية تضم 27 مبنى من 9 إلى 13 طابقًا، كما يقول الباحث المختص في شؤون القدس فخري أبو دياب.
ويوضح أبو دياب أن المخطط سيشمل أيضًا، إقامة أربعة أبراج سكنية شاهقة تصل إلى 20 و24 طابقًا.
ويمر المشروع حاليًا بمراحل التخطيط والتنسيق مع جميع الجهات ذات العلاقة في بلدية الاحتلال بالقدس و"اللجان المحلية واللوائية"، وبلغ مرحلة متقدمة وحصل على معظم الموافقات.
ومن المتوقع أن تضيف الخطة الجديدة إلى الجزء العلوي من المجمع مخططًا يتضمن مئات الوحدات الاستيطانية في 4 أبراج ضخمة تستوعب نحو 580 وحدة استيطانية جديدة في غضون الأربع سنوات المقبلة.
ويضيف أبو دياب أن الاحتلال يسعى إلى توسيع مستوطنة "جيلو"، ومضاعفة عدد

المستوطنين فيها، والذين وصل عددهم اليوم إلى 45 ألف نسمة، كما تضاعفت مساحتها حتى وصلت 10 آلاف دونم.
ويؤكد أن الاحتلال يريد تغيير التركيبة السكانية في مدينة القدس لصالح المستوطنين، وحرمان المقدسيين من التمدد عمرانيًا، ومحاصرة التجمعات السكانية وفصلها عن المناطق الجنوبية في الضفة الغربية.
وتأتي توسعة المستوطنة ضمن مخطط ضخم يُسمى "القدس الكبرى"، والذي يستهدف زيادة عدد اليهود مقابل تقليص عدد الفلسطينيين في المدينة المحتلة، وإحاطتها بالمستوطنات والحواجز الأمنية، والعمل على طمس معالمها العربية الإسلامية.
ويوضح أبو دياب أن توسعة المستوطنة يعد جزءًا من إحكام السيطرة على المدينة وإغلاقها بشكل كامل، وربط هذه المستوطنة مع مستوطنات "غوش عتصيون" جنوب بيت لحم والخليل، كجزء من مخطط مستقبلي لتوسعة القدس من الناحية الجنوبية وصولًا إلى مناطق جنوبي الضفة ويشير إلى أن هذه المستوطنة ستكون مركزًا للوحدات الاستيطانية، وضمن خمس مستوطنات رئيسة دائرية في محيط القدس، تُستخدم لغايات أمنية واستيطانية.
وتمنع سلطات الاحتلال أهالي القدس من البناء في محيط المنطقة المستهدفة، بل تتم عمليات الهدم في بلدتي بيت صفافا والولجة، وتمنع أيضًا إعطاء تراخيص للسكان.

في عين العاصفة

ويؤكد المختص في شؤون القدس أن الاحتلال لا يتوانى للحظة عن محاولته بسط سيطرته على الأراضي الفلسطينية في القدس، وتجسيد رؤيته التلمودية عليها، وزيادة الأبنية الاستيطانية، مقابل هدم المباني المقدسية وتشريد سكانها قسريًا.
ويتابع أن" القدس الآن في عين العاصفة، وباتت مستهدفة بشكل كبير وخطير من كافة مناحي الحياة، بغية تغيير واقعها وهويتها وحضارتها وتاريخها العريق، حيث تُسخر حكومة الاحتلال كل إمكانياتها وجهودها لأجل تهويدها".
ولم تتوقف سلطات الاحتلال عن استهداف المنطقة الجنوبية بالقدس، بل ستصادق الأسبوع القادم، على بناء 700 وحدة استيطانية في حي استيطاني قرب بيت صفافا، رُغم المعارضة الأمريكية الشديدة وقالت القناة "13" العبرية بتاريخ 30 أغسطس 2022، إن وزيرة الداخلية الإسرائيلية أييلت شكيد تضغط باتجاه المصادقة على بناء الوحدات الاستيطانية قرب بيت صفافا، حيث ستعقد اللجنة القُطرية للبناء اجتماعها في بداية شهر سبتمبر للمصادقة.

— — — — — —

النبي صموئيل.. قرية مقدسية "سجينة" تقاسي الاحتلال

على أعلى تلة شمال غربي القدس المحتلة تقع قرية النبي صموئيل ذات الموقع الاستراتيجي المميز، والتي يقطنها نحو 250 فلسطينيًا معزولين عن المدينة المقدسة وبقية مناطق الضفة الغربية المحتلة بفعل جدار

الفصل العنصري، الذي حولها إلى أشبه بـ"سجن صغير".

وتعاني القرية الإهمال والتهميش من بلدية الاحتلال الإسرائيلي، ومن انعدام أبسط مقومات الحياة الإنسانية فيها، حتى أصبح سكانها يُطلقون عليها "القرية المنسية السجينة". وقبل احتلالها عام 1967 بلغت مساحتها 3500 دونم، أما اليوم وبعدما صادرت سلطات الاحتلال معظم أراضيها لصالح الاستيطان والجدار وتوسيع "الحديقة القومية"، باتت لا تتعدى الـ 1050 دونم. وتهدد خطة توسيع "الحديقة القومية" بمصادرة المزيد من الأراضي، بالإضافة إلى رفض سلطات الاحتلال بشكل ممنهج منح تراخيص بناء لسكانها، وأصدرت بحق جميع بيوتها، ما عدا بيتًا واحدًا، أوامر هدم، بما يشمل مدرسة القرية الوحيدة والمؤلفة من غرفة واحدة. ويعيش السكان واقعًا مريرًا ووضعًا اقتصاديًا سيئًا، بفعل حواجز الاحتلال العسكرية، وإغلاق الشارع الرئيس الوحيد الذي كان يربطها بقرية بيرنبالا، ما حول حياتهم إلى جحيم، وفاقم من معدلات الفقر والبطالة. ولم يتوقف الأمر عند ذلك، بل شقت سلطات الاحتلال نفقًا أسفل شارع رقم (436) لوصل القرية بقرية بيرنبالا شمالًا وبدو شرقًا، ولكن قبل المرور بهذا الشارع على السكان المرور عبر حاجز "راموت" العسكري المقام على مدخل القرية. وتنديدًا بانتهاكات الاحتلال، ينظم سكان النبي صموئيل كل جمعة، وقفة احتجاجية أسبوعية في خيمة الاعتصام التي أُقيمت على أراضي القرية، مطالبين بإزالة الحواجز العسكرية التي جعلت الحياة فيها مُغلّفة بالمصاعب والآلام.

وضع مأساوي

رئيس جمعية نسوية النبي صموئيل الخيرية نوال بركات تصف الوضع في القرية بـ"المأساوي والصعب"، في ظل تفاقم معاناة السكان يومًا بعد يوم، وحرمانهم من أبسط حقوقهم التي يكفلها القانون الدولي وكافة القرارات والقوانين الدولية. وتقول، إن قوات الاحتلال تمارس هجمة شرسة بحق القرية وسكانها، من خلال تزايد اعتداءاتها، وعمليات الهدم، والتنكيل بالسكان، والتضييق عليهم أثناء الدخول والخروج من وإلى القرية، ضمن سياسة عقاب جماعي تفرضها على السكان. وتضيف أن سلطات الاحتلال تمنع البناء داخل القرية، واستغلال الأراضي لهذا الغرض، في حين توزع إنذارات هدم بصورة كبيرة على المواطنين، وفي حال إضافة أي غرفة صغيرة يتم هدمها. ويجد سكان النبي صموئيل صعوبة شديدة في الدخول للقرية المحاصرة من جهاتها الثلاث، بحيث يُسمح فقط بالدخول لمن يحمل هوية تثبت أنه من سكان القرية، وحتى الاحتياجات والمستلزمات الأساسية يتم إدخالها بصعوبة، بسبب الحاجز العسكري. وتشير إلى أن سلطات الاحتلال تحظر أيضًا مرور المركبات الفلسطينية عبر هذا الحاجز، إلا إذا كان أصحابها مسجلين في قائمة القاطنين داخل القرية، كما أن من يريد شراء الخبز أو المواد التموينية ينتظر ساعتين على الحاجز لأجل إدخالها.

اعتداءات لا تتوقف

ولم يسلم سكانها من اعتداءات المستوطنين المتكررة، والتي تطال ممتلكاتهم وأراضيهم عبر مصادرة وسرقة الأسوار المحيطة بالأراضي، وتخريب وتجريف الأشجار وقطعها، في محاولة للتضييق عليهم وقطع أرزاقهم، والاستيلاء على تلك الأراضي بالكامل. وتضيف بركات أن المسجد الوحيد في القرية تم تحويل 81% منه إلى كنيس يهودي يرتاده المستوطنون بشكل يومي، ويمارسون أعمال عربدة واستفزاز، ما يثير غضب واستياء السكان، ناهيك عن تفاقم البطالة والفقر بنسب كبيرة.

وتعرض المسجد لسلسلة اعتداءات إسرائيلية تمثلت في الحرق وإحاطته بأسلاك شائكة وكاميرات مراقبة، ومنع رفع الآذان وخلع مكبرات الصوت، عدا عن إغلاق الطابق الثاني منه، ومنع ترميم الطابق الثالث وإبقاؤه مهجورًا، كل ذلك بهدف تحويله إلى "مكان أثري وسياحي وحديقة وطنية". وما فاقم من معاناة السكان أيضًا، تنفيذ قوات الاحتلال اعتقالات مستمرة بحق الشبان والفتية، بالإضافة إلى المخالفات والغرامات المالية، التي لا يستطيعون دفعها، بسبب الوضع الاقتصادي المتردي. وتلفت إلى أن 75% من سكان القرية يعملون داخل الأراضي المحتلة عام 1948 دون الحصول على تصاريح، مما يعرضهم للاعتقال والملاحقة الإسرائيلية.

حياة كريمة

وعن الاعتصام الأسبوعي، يقول عيد بركات -أحد سكان القرية- إن الاعتصام يأتي لتسليط الضوء على معاناتنا، ولرفع صوتنا عاليًا، والمطالبة بوقف انتهاكات الاحتلال بحق السكان، وإزالة الحواجز العسكرية على مداخل القرية، ورفضًا لإجراءاته العنصرية. ويحمل غالبية سكان النبي صموئيل بطاقات هوية فلسطينية، ما يمنعهم من دخول مدينة القدس المحتلة بدون الحصول على تصريح، فإنهم يضطرون للسفر شمالًا إلى بلدة الجيب، ومن ثم حاجز قلنديا، وهي رحلة تستغرق ما يقارب الساعتين، بعدما كانت لا تتجاوز الربع ساعة قبل إقامة الجدار ونصب الحواجز العسكرية. ويوضح بركات أن القرية تفتقد لأبسط مقومات الحياة، فلا بنية تحتية سلمية ولا حياة كريمة، "الكل هنا مستهدف، فنحن بحاجة للالتفاف إلى مأساتنا المتفاقمة، والعمل على حلها بأسرع وقت".

— — — — — —

375 حالة اعتقال خلال يوليو و150 حالة اعتقال منذ مطلع أغسطس 2022

اعتقلت سلطات الاحتلال الإسرائيلي خلال شهر يوليو 2022، (375) فلسطيني/ة من الأرض الفلسطينية المحتلّة، بينهم (28) طفلاً، وسيدتان.

فغدت قضية وطن وحكاية شعب، لما تمثله من قيمة معنوية وبلغ عدد أوامر الاعتقال الإداريّ الصّادرة (191) أمرًا، بينها (65) أمرًا جديدًا، و(126) أمر تمديد.

جاء ذلك ضمن تقرير شهري مشترك صدر، عن مؤسسات الأسرى وحقوق الإنسان؛ (هيئة شؤون الأسرى والمحررين، نادي الأسير الفلسطيني، مؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان ومركز معلومات وادي حلوة-القدس).

وأشارت إلى أنّ عدد الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في سجون الاحتلال بلغ نحو (4550) أسيرًا، وذلك حتّى نهاية شهر يوليو 2022، من بينهم (27) أسيرة، و(175) قاصرًا، ونحو (670) معتقلًا إداريًا.

وقال نادي الأسير الفلسطينيّ أيضا، إن حصيلة عمليات الاعتقال التي نفذّتها قوات الاحتلال منذ مطلع شهر أغسطس 2022 في الضّفة، بلغت نحو 150 حالة، تركزت في الخليل وجنين.

وبين نادي الأسير في بيان له، أنّ غالبية من استهدفهم الاحتلال خلال عمليات الاعتقال هم أسرى سابقون، منهم من أمضى سنوات في سجون الاحتلال، بين أحكام واعتقال إداريّ، ومنهم من خاض إضرابات عن الطعام سابقًا تحديدًا رفضًا لسياسة الاعتقال الإداريّ.

وأوضح نادي الأسير أنّ الأول من أغسطس، شهد حملة اعتقالات واسعة سُجل يومها أكثر من 40 حالة اعتقال، كما شهدت أيام 4/8، 6/8، و7/8، تصعيد واضح في عمليات الاعتقال، في صباح يوم 7 أغسطس 2022 سُجلت 31 حالة اعتقال من بينهم ثلاثة من النّساء في القدس وجنين، واثنين من الصحفيين في القدس.

وأضاف نادي الأسير أنّه ووفقًا للمعطيات الراهنّة ومع تصاعد العدوان على غزة، من الواضح أنّ الاحتلال ذاهب نحو تنفيذ المزيد من عمليات الاعتقال، كما في كل مرحلة تتصاعد فيها

المواجهة، لافتًا إلى أنّه ومنذ أبريل ومايو 2021، وكذلك أبريل ومايو 2022، شهدنا عمليات تصعيد واضحة من قبل الاحتلال، باعتقال المئات من الفلسطينيين، رافق ذلك تصاعد في عمليات التّنكيل، والإعدامات الميدانية وكذلك سياسة "العقاب" الجماعي.

وذكر نادي الأسير أنّ التصعيد من عمليات الاعتقال، مؤشر واضح على أنّه سيشمل كذلك التصعيد من سياسة الاعتقالات الإداريّة تحت ذريعة وجود "ملف سرّي"، سواء من خلال إصدار أوامر جديدة بحقّ معتقلين جدد، أو معتقلين تعرضوا للاعتقال الإداريّ سابقًا، أو ممن هم رهن الاعتقال الإداريّ حاليًا.

واكد نادي الأسير مجددًا أنّ عمليات الاعتقال تُشكّل أبرز السياسات الممنهجة والثابتة التي تنفذها سلطات الاحتلال بشكل يومي، والتي تتصاعد مع تصاعد حالة المواجهة، وذلك في محاولة مستمرة من الاحتلال تقويض أي حالة مواجهة، ولا تستثني فيها أي من الفئات سواء شباب، أو أطفال، أو نساء، وكبار السّن، والمرضى.

— — — — — —

175 طفلا أسيرا يحرمون من الالتحاق بالعام الدراسي الجديد

دعا الباحث المختص بقضايا الأسرى الدكتور رأفت حمدونة بتاريخ 29 أغسطس 2022، بالتزامن مع بدء العام الدراسي الجديد المنظمات الحقوقية الخاصة بالطفل إلى متابعة أوضاع المعتقلين القاصرين في المعتقلات الاسرائيلية، والضغط على الاحتلال من أجل تأمين حريتهم والالتحاق بمدارسهم لتلقي تعليمهم كباقي الأطفال في العالم.

وتُعد عمليات اعتقال المواطنين وقال د. حمدونة إن ما يقارب من المليون

وثلاثمائة وخمسة وثمانين ألف طالب وطالبة توجهوا للمدراس بتاريخ 29 أغسطس 2022 في كافة أرجاء الوطن، وتم حرمان ما يقارب من 175 طفلا من التوجه لمدارسهم كنظرائهم الطلبة متجاوزة بذلك إدارة مصلحة السجون الاسرائيلية والحكومة الاسرائيلية خصوصيتهم ومتطلباتهم التي أكدت عليها الاتفاقيات والمواثيق الدولية والقانون الدولي الانساني.

وأضاف أن سلطات الاحتلال ترتكب بحق الأطفال عشرات الانتهاكات كالتعذيب النفسي والجسدي، واستغلال بنية الطفل الضعيفة، والتركيز على التعذيب والتهديد والتنكيل والترويع أحياناً بالكلاب، واستخدام وسائل غير مشروعة كالخداع والوعود الكاذبة، والمعاملة القاسية، والمحاكم الردعية العسكرية والقوانين الجائرة، والعقوبات بالغرامات المالية والعزل الانفرادي واستخدام القوة، والاحتجاز في أماكن لا تليق بهم وبأعمارهم والتفتيشات الاستفزازية.

وأشار حمدونة إلى المعاملة القاسية التي يتعرضون لها والمخالفة لكل الأعراف والمواثيق الدولية التي تكفل حماية هؤلاء القاصرين وتأمين حقوقهم الجسدية والنفسية والتعليمية وتواصلهم بأهليهم ومرشدين يوجهون حياتهم، والتعامل معهم كأطفال بعيداً عن سياسة الترهيب بهدف تدمير الطفولة الفلسطينية، والالحاق بها الآثار الصحية والنفسية والجسدية والاجتماعية. ودعا المنظمات الحقوقية الخاصة بالطفل إلى لمتابعة أوضاع المعتقلين القاصرين في المعتقلات الاسرائيلية، وسماع شهاداتهم، ومحاسبة دولة الاحتلال على جرائمها بحقهم وتأمين الحماية لهم.

— — — — — —

بعد 172 جلسة: الاحتلال يحكم على الأسير المهندس محمد الحلبي بالسّجن الفعلي مدة 12 عاما

قال نادي الأسير الفلسطينيّ، بتاريخ 30 أغسطس 2022، إنّ محكمة الاحتلال في "بئر السبع" حكمت على الأسير المهندس محمد الحلبي من غزة، بالسّجن الفعلي لمدة 12 عامًا، بعد 172 جلسة عقدت له منذ تاريخ اعتقاله عام 2016.

وأكّد نادي الأسير في بيان له إن هذا القرار يعكس فقط رغبة الاحتلال بالانتقام من الأسير الحلبي، الذي صمد على مدار سنوات اعتقاله في وجه منظومة كاملة، ورفض جميع التهم الموجهة له، ووضع

منظومة الاحتلال بكافة أجهزتها في مأزق، واليوم تُترجم ردها على صموده بالحكم عليه هذه المدة.

وبيّن نادي الأسير إن المحكمة فعليًا نفّذت قرار سياسي في قضية الأسير الحلبي، وهذا القرار الظالم يعكس فعليًا المستوى الذي وصل له ما يُسمى بالجهاز القضائي للاحتلال من عملية إمعان في التطرف، فعلى الرغم من أنّ أجهزة الاحتلال بما فيها الجهاز القضائي كان دائما وما يزال أداة في يد المستويات الأمنية والسّياسية الإسرائيلية عندما يتعلق الأمر بالفلسطيني، إلا أننا نشهد اليوم تطرفًا غير مسبوق مقارنة مع العقود الماضية، فحتى القضايا التي كان من الممكن أن يكون فيها اختراق، أُغلقت أمامها الأبواب الممكنة.

وتابع نادي الأسير، إنّ قضية المهندس الحلبي، والحكم عليه اليوم هي كذلك رسالة واضحة لكل من يعمل في المجال الحقوقي في فلسطين، وصفعة تتلقاها المنظومة الحقوقية الدولية التي تكتفي فعليًا بالتعبير عن موقفها طوال هذه السنوات، فعلى الرغم من المطالبات المتكررة بالإفراج عنه استنادًا لمعطيات جازمة أنّ التهم الموجه إلى الأسير الحلبي، هي تهم باطلة وغير صحيحة، إلا أنّ الاحتلال نفّذ ما أراده دون اعتبار لأي من تلك المواقف، وهذا الأمر يفرض تساؤلات عن دور المنظومة الحقوقية الدولية وحالة (العجز) حيال أي قضية تتعلق بالعدوان على الشعب الفلسطيني المستمر منذ عقود.

عن الأسير المهندس محمد الحلبي

أُعتقل الأسير الحلبي في تاريخ الـ15 يونيو عام 2016، عند عودته من القدس، حيث كان بحضور اجتماع دوري مع مدرائه في مؤسسة "الرؤيا العالمية" في مكتب القدس، وجرى تحويله عقب اعتقاله إلى مركز تحقيق "عسقلان"، حيث استمر التحقيق معه لمدة (52) يومًا، تعرض فيه للتعذيب الجسديّ والنفسي، وحُرم من لقاء محاميه خلال هذه الفترة، وذلك في محاولة للضغط عليه لانتزاع اعترافات منه بالقوة، وتسببت عمليات التعذيب التي تعرض لها من فقدان للسمع بنسبة 50%، ومشاكل صحية أخرى.

يواجه الحلبي منذ اعتقاله أطول محاكمة في التاريخ، حيث حاول الاحتلال على مدار سنوات اعتقاله الممتدة منذ عام 2016، الضغط عليه من أجل انتزاع منه أي اعتراف، وكذلك محاولة اقناعه ومحاميه بإتمام صفقة، الأمر الذي رفضه محمد، ورفض كذلك جميع التهم الموجهة له إلا أنّ المحكمة "أدانته"، وحكمت عليه بتاريخ 30 أغسطس 2022.

الحلبي من مواليد عام 1978م، يحمل شهادة في الهندسة المدنية، وكان يعمل مديرًا لمؤسسة "الرؤيا العالمية"، ومنحته أكاديمية السلام في ألمانيا، خلال فترة اعتقاله الدكتوراه الفخرية تكريمًا له ولعمله الإنساني. وهو متزوج وأب لخمسة أطفال.

نادي الأسير: إغلاق مؤسسات حقوقية ومدنية فلسطينية جزء من عدوان الاحتلال على الوجود الفلسطيني

قال نادي الأسير الفلسطيني، إنّ إغلاق الاحتلال سبعة مؤسسات حقوقية، ومدنية فلسطينية بتاريخ 18 أغسطس 2022 في رام الله وهي: (مؤسسة الحق، ومؤسسة الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، ومركز بيسان للبحوث والإنماء، والحركة العالمية للدفاع عن الأطفال، ولجان العمل الزراعي، ومؤسسة لجان العمل الصحي، واتحاد لجان المرأة)، وإصراره على ملاحقتها، والتضييق عليها وعلى العاملين فيها، جزء من العدوان الشامل على الوجود

الفلسطيني، بما فيه من اعتداء على كافة الفئات التي تعنى هذه المؤسسات بمتابعتها ودعمها، وهو في جوهره بمثابة اعتداء على المنظومة الحقوقية الدولية، وليس فقط الفلسطينية.

وأكّد نادي الأسير إنّ هذا العدوان المتواصل والذي تصاعد بشكل ملحوظ منذ قرار الاحتلال خلال عام 2021 بتصنيف ستة مؤسسات على أنها "منظمات إرهابية" وهي من بين من جرى إغلاقها بتاريخ 18 أغسطس 2022، واعتقال بعض العاملين فيها، هي محاولة مستمرة لضرب وتقويض كل من يُساهم في دعم المواطن الفلسطيني، ومن يدافع عن حقوقه، ومن يمثل الفلسطيني أمام المنظومة الحقوقية الدولية بشكل خاص، وليس معزولًا عن حالة التجاذبات السياسية الداخلية لدى الاحتلال وقبل إجراء انتخاباته.

وأضاف نادي الأسير أنّ المنظومة الحقوقية الدولية بكافة أطرها ومنها من صنف الاحتلال على أنه نظام فصل عنصري (أبارتهايد)، مطالبة اليوم أكثر من أي وقت مضى في ظل التحديات الكبيرة التي تواجه الفلسطيني على الأرض من عمليات سلب مستمرة، وفرض مزيد من نظام السيطرة والرقابة، أن لا تكتفي في إعلان المواقف دون وجود أثر ورادع حقيقي لكل ما يجري.

وتابع نادي الأسير إنّ محاولة الاحتلال باستهداف المؤسسات الفلسطينية فعليًا لم يتوقف يومًا إلا أنّ ما يجري اليوم له أبعاد خطيرة ومتصاعدة، على مصير العمل الأهلي والحقوقي والمدني، في ظل ما نشهده من كثافة عالية لجرائم الاحتلال المستمرة بحقّ الشعب الفلسطيني، خاصة أن هذه المؤسسات لعبت دور كبير في فضح جرائم الاحتلال، ومواجهة رواية الاحتلال على مدار عقود طويلة، حيث شكّلت ركيزة أساسية بنقل جرائم الاحتلال وانتهاكاته.

ودعا نادي الأسير إلى ضرورة الاستمرار في التحركات القائمة لحماية قطاع هام وأساسي في مواجهة الاحتلال وعدوانه، لما له من تبعيات وآثار خطيرة تمس الوجود الفلسطيني.

— — — — — —

الاحتلال اعتقل [400] مواطن من جنين منذ مطلع عام 2022

قال نادي الأسير الفلسطينيّ، إنّ قوات الاحتلال الإسرائيليّ اعتقلت نحو (400) مواطن من جنين وبلداتها ومخيمها، وكانت أعلى نسبة خلال شهر مارس 2022، وبلغت (100) حالة، وبلغ عدد الشهداء الذين ارتقوا فيها 30 شهيدًا، من بينهم الشهيدة الصحفية شيرين أبو عاقلة، وآخرهم الشهيد ضرار الكفريني.

كما هدمت قوات الاحتلال منذ مطلع عام 2022 فيها، سبعة منازل تعود لأسرى وشهداء، وهم منازل الأسرى: محمد جرادات، ومحمود جرادات، وغيث وعمر جرادات في بلدة السيلة الحارثية، إضافة إلى منزل الشهيد ضياء حمارشة من بلدة يعبد، وبتاريخ 8 أغسطس 2022 هدم الاحتلال منزل الأسيرين أسعد الرفاعي، وصبحي صبيحات في بلدة رمانة.

وبين نادي الأسير أنّ جنين شهدت خلال السنوات القليلة الماضية، ارتفاعًا ملحوظًا في نسبة الاعتقالات إلا أنّه ومنذ أواخر العام الماضي، ومع بداية العام الجاري تصاعدت عمليات الاعتقال مقارنة مع فترات سابقة، وارتبطت بشكلٍ أساس بمستوى المواجهة مع الاحتلال، وتحديدًا بعد عملية (نفق الحرّيّة).

وأوضح النادي إلى أنّ جزءًا كبيرًا من المعتقلين تعرضوا للاعتقال المتكرر على مدار السنوات الماضية، وأنّ جزءًا من عمليات الاعتقال جاءت في إطار سياسة "العقاب" الجماعي الممنهجة التي تنفذها سلطات الاحتلال بحقّ عائلات المقاومين.

يُشار إلى أنّ عدد أسرى المحافظة وصل إلى نحو 500، من بينهم أربع أسيرات كان آخرهم المعتقلة دنيا جرادات، التي اعتقلت بتاريخ 7 أغسطس 2022، إضافة إلى الأسيرة منى قعدان، وياسمين شعبان، وعطاف جرادات، وهي والدة الأسيرين عمر وغيث جرادات.

ومن الجدير ذكره أن عدد الأسرى الذين يقضون أحكامًا بالسّجن المؤبد من المحافظة 75 أسيرًا ، كان آخرهم الأسير محمد مروح كبها، وهم من بين 175 أسيرًا يُصنفون من ضمن الأسرى الذين يواجهون أحكامًا عالية.

إسرائيليات

الغارديان: CIA لا تؤيد إسرائيل بوسم مؤسسات فلسطينية بالإرهاب

قالت صحيفة الغارديان البريطانية، بتاريخ 22 أغسطس 2022، إن وكالة المخابرات المركزية الأمريكية (CIA) لم تتمكن من تأكيد قرار إسرائيل تصنيف مؤسسات فلسطينية بارزة على أنها "منظمات إرهابية".

وأوضحت الصحيفة في تقرير مطول، أنه على الرغم من هذه النتائج إلا أنها "لم تؤد إلى أي انتقاد أمريكي رسمي لهذه الخطوة المثيرة للجدل".

بتاريخ 18 أغسطس 2022، اقتحمت قوة عسكرية إسرائيلية مقار 7 مؤسسات فلسطينية في مدينتي رام الله والبيرة وأغلقتها، وزعمت أن المنظمات تعد "واجهة للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين"، وفق الصحيفة.

وقالت الصحيفة نقلا عن مصدرين مطلعين (لم تسمهما) إن إسرائيل أرسلت معلومات استخباراتية إلى الولايات المتحدة حول تصنيف المؤسسات الفلسطينية، لكن تقييم الاستخبارات الأمريكية "لم يجد أي دليل لتأييد الادعاءات الإسرائيلية".

وحسب الصحيفة، قال أحد المصادر المطلعة إن تقرير الوكالة الأمريكية "لا

يقول إن الجماعات مذنبة في أي شيء"، بينما قال مصدر ثان إن التقييم كان "سريا للغاية".

وفي 20 أغسطس 2022، أعربت 9 دول أعضاء في الاتحاد الأوروبي عن قلقها إزاء الهجمات الإسرائيلية على منظمات المجتمع المدني الفلسطينية وعرقلة عملها.

وفي بيان مشترك لكل من وزارات خارجية بلجيكا والدنمارك وفرنسا وألمانيا وأيرلندا وإيطاليا وهولندا وإسبانيا والسويد، قالت الدول إنه "لا غنى عن وجود مجتمع مدني حر وقوي لتعزيز القيم الديمقراطية، ومن أجل حل الدولتين".

وأكدت الدول أن إسرائيل "لم تقدم معلومات جوهرية" من شأنها تبرير سياستها تجاه المنظمات المدنية الفلسطينية، التي قامت بتصنيفها "منظمات إرهابية".

وأدانت الخارجية الأمريكية، في 18 أغسطس 2022، عرقلة إسرائيل عمل المنظمات الفلسطينية.

وقال متحدث الخارجية الأمريكية نيد برايس، في إفادة صحفية، إن واشنطن "قلقة بشأن قيام القوات الإسرائيلية بإغلاق مكاتب منظمات مجتمع مدني فلسطينية".

وكانت السلطات الإسرائيلية قررت في أكتوبر 2021 إغلاق 6 مؤسسات فلسطينية وهي: الضمير لرعاية الأسير وحقوق الإنسان، والقانون من أجل حقوق الإنسان "الحق"، ومركز بيسان للبحوث والإنماء، واتحاد لجان المرأة، ومؤسسة لجان العمل الصحي، واتحاد لجان العمل الزراعي، والحركة العالمية للدفاع عن الأطفال - فرع فلسطين، بدعوى أنها "منظمات إرهابية"، وعادت وأغلقتها مجددا، بعد إضافة مؤسسة سابعة لها، وهي لجان العمل الصحي.

وفي حينه، أوقفت دول أوروبية العمل مع تلك المؤسسات الست المشمولة بالقرار، غير أنها عادت في 11 يوليو 2022، وأعلنت مواصلة العمل معها، لعدم كفاية الأدلة على الادعاء الإسرائيلي.

— — — — — —

حقوقية إسرائيلية: تهديدات بن غفير بإبعاد فلسطينيين ليست مزحة

حذرت أورلي نوي رئيسة مركز المعلومات الإسرائيلي لحقوق الإنسان في الأراضي الفلسطينية المحتلة (بتسيلم) من تهديدات رئيس حزب القوة اليهودية إيتمار بن غفير بترحيل الفلسطينيين، قائلة إن التعامل معها باستخفاف سيكون خطأ سياسيا وأخلاقيا فادحا.

وأضافت نوي في مقال لها بموقع "ميدل إيست آي" البريطاني (Middle East Eye) أن تاريخ إسرائيل يظهر أن تهديدات القادة الصهاينة بإبعاد الفلسطينيين يجب أن تؤخذ على محمل الجد.

وكان عضو الكنيست الإسرائيلي بن غفير قال في مقابلة بتاريخ 16 أغسطس 2022 مع محطة إذاعة الجيش الإسرائيلي غالي تزاهال، إنه إذا كان عضوا في الحكومة المقبلة، فسيعمل على تقديم قانون يجرد كل من يعمل ضد إسرائيل من داخلها من الجنسية ويطرده.

وزارة إسرائيلية لطرد وترحيل الفلسطينيين

وللمساعدة في تحقيق هدفه، أعلن بن غفير أنه سيؤسس وزارة حكومية لتشجيع "هجرة المواطنين الفلسطينيين من إسرائيل".

وقالت نوي إنه "عند الاستماع إلى المقابلة، يمكن للمرء أن يستنتج أن اثنين من محاوري بن غفير كانا مستمتعين تقريبا بمقترحاته، والتي عاملاها باستخفاف: كيف تطرد الناس؟ في القطارات؟ الحافلات؟ الطائرات؟ وترسلهم إلى أين؟ حتى الأشخاص الذين يكتبون في فيسبوك؟".

وأضافت أن المحاورين كان يقصدان، على ما يبدو، تقديم أفكاره على أنها وهمية وعبثية، ولكن، بالنظر إلى واقع إسرائيل اليوم وسياساتها التاريخية تجاه الشعب الفلسطيني، فإن تهديدات بن غفير

بعيدة كل البعد عن كونها مجرد تمرين نظري.

سيرته تؤكد تهديداته

وأشارت إلى أن سيرة بن غفير نفسه تؤكد بوضوح مدى سهولة خضوع المواقف السياسية الأكثر عنفا لعملية تطهير ثم ظهورها كجزء شرعي من الخطاب العام. فقد كان منسقا للشباب في منظمة مئير كهانا "المتطرفة" -حركة كاخ- التي تم تصنيفها كمنظمة إرهابية من قبل وزارة الخارجية الأميركية وتم حظرها في إسرائيل، كما أدين بدعم منظمة "إرهابية"، وهو اليوم عضو عادي في البرلمان الإسرائيلي.
وقالت إن رئيس الوزراء السابق بنيامين نتنياهو يعمل بلا كلل للحفاظ على الاتحاد بين بن غفير وبتسلئيل سموتريتش، عضو آخر بالكنيست في أقصى اليمين، من أجل تعزيز سلطتهما البرلمانية، مضيفة أنه ووفقا لاستطلاع نُشر مؤخرا، إذا خاض بن غفير الانتخابات بمفرده، فمن المتوقع أن يفوز بـ8 مقاعد، وهو أكثر من العدد الذي فاز به حزب رئيس الوزراء السابق نفتالي بينيت في الانتخابات الأخيرة.

التجربة التاريخية تؤكد أيضا

واستمرت الحقوقية الإسرائيلية تقول يجب عدم الاستخفاف بتهديدات بن غفير ليس فقط من حيث الحسابات حول المستقبل، ولكن أيضا استنادا إلى التجربة المريرة، مشيرة إلى أن تاريخ إسرائيل يظهر أن تهديدات القادة الصهاينة بالترحيل يجب أن تؤخذ على محمل الجد.
ولم تعد إسرائيل، كما تقول الكاتبة، تنكر طرد مئات الآلاف من اللاجئين الفلسطينيين خلال النكبة فحسب، بل أصبح نموذجا يحتذى به بين بعض قادتها. فقد تعرض مؤخرا الطلاب العرب الذين رفعوا العلم الفلسطيني في حرم جامعي في إسرائيل للتهديد من قبل عضو الكنيست ووزير الليكود السابق يسرائيل كاتس بنكبة ثانية، كما أن عوزي دايان عضو الكنيست السابق في الليكود ونائب رئيس الأركان السابق وجه تهديدات مماثلة، وهذان الشخصان ليسا الوحيدين.

الترحيل خيار مطروح بالفعل

وأكدت أن الخطاب السياسي الإسرائيلي، عموما، يظهر أن الترحيل الجماعي للمواطنين الفلسطينيين في إسرائيل هو خيار مطروح على الطاولة.

وأوضحت أن هناك شيئا أعمق يحوّل تصريحات بن غفير من تهديدات خاملة من قبل سياسي يميني متطرف إلى سيناريو يمكن أن يثبت أنه واقعي، وهو التقدير العالي لدى الجمهور الإسرائيلي والمسؤولين لفكرة الطاعة.

ففي مجتمع متطرف عسكريا مثل إسرائيل، تصبح الطاعة أمرا ذا قيمة، خاصة عندما تكون مغطاة بدثار القومية، وهي حجر الزاوية الوجودي للمجتمع الإسرائيلي.

واستمرت تقول إنه في بلد تأسس على جريمة الترحيل الجماعي للسكان الأصليين، حيث يهدد كبار المسؤولين في المستويات الحاكمة بلا تردد وبشكل صريح بنكبة ثانية، وحيث يُنظر إلى الطاعة على أنها قيمة حتى بين الأوساط اليسارية، يجب عدم إهمال أحدث خطة تفصيلية لبن غفير.

— — — — — —

إعلام عبري يكشف تفاصيل رسالة ترامب إلى نتنياهو لضم أراض بالضفة

كشفت "جيروزاليم بوست" عن رسالة فوض فيها الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب، رئيس حكومة إسرائيل الأسبق بنيامين نتنياهو بضم أجزاء من الضفة الغربية وتطبيق السيادة الإسرائيلية عليها.

وفي رسالة من ثلاث صفحات بتاريخ 26 يناير 2020، قبل يومين من عرض ترامب رؤيته للسلام في البيت الأبيض، لخص الرئيس بعض تفاصيلها، وشمل ذلك أن إسرائيل ستكون قادرة على بسط سيادتها على أجزاء من الضفة الغربية، كما هو محدد في الخريطة المدرجة في الخطة، إذا وافق رئيس الوزراء الإسرائيلي آنذاك، بنيامين نتنياهو، على دولة فلسطينية في الأراضي المتبقية على تلك الخريطة.

وبحسب صحيفة "جيروزاليم بوست"، طلب ترامب من نتنياهو تبني "السياسات الموضحة في الرؤية من أجل السلام فيما يتعلق بأراضي الضفة الغربية التي تم تحديدها على أنها جزء من دولة فلسطينية مستقبلية".

وتابع الرئيس الأمريكي السابق: "مقابل تنفيذ إسرائيل لهذه السياسات، واعتماد خطط إقليمية مفصلة بشكل رسمي لا تتعارض مع الخريطة المفاهيمية المرفقة برؤيتي، ستعترف الولايات المتحدة بالسيادة الإسرائيلية في تلك المناطق من الضفة الغربية التي رؤيتها تتصور أنها جزء من إسرائيل"، في حين لم تحدد الرسالة جدولا زمنيا للاعتراف بالسيادة.
وأشارت الصحيفة إلى أنه ورد في رد نتنياهو أن "إسرائيل ستمضي قدما في خطط السيادة في الأيام المقبلة".

وقال مصدر في إدارة ترامب على اطلاع برسالة ترامب، إن "هذا كان جزءا أساسيا من قبول إسرائيل لرؤية السلام كإطار للمفاوضات مع الفلسطينيين لقبول أمريكا بالسيادة مقدما، وفقا لعملية رسم

الخرائط والخطة، ولكل المستوطنات في الضفة الغربية وغور الأردن ليتم تضمينها".

وأضاف المصدر: "كان من الواضح جدا أن هذا عنصر أساسي".

وقال ترامب في رسالته: "ستعترف الولايات المتحدة بالسيادة الإسرائيلية على الأرض التي تنص عليها رؤيتي لتكون جزءا من دولة إسرائيل.. هذا مهم جدا"، لافتا إلى أن "إسرائيل والولايات المتحدة ستعملان معا لتحويل الخريطة المفاهيمية إلى عرض أكثر تفصيلا ومعايرة بحيث يمكن تحقيق الاعتراف على الفور".

وأردف ترامب: "سنعمل أيضا على إنشاء أرض متصلة داخل الدولة الفلسطينية المستقبلية حتى يتم استيفاء شروط إقامة الدولة، بما في ذلك الرفض القاطع للإرهاب".

نتنياهو، من جانبه، وافق علنا على قيام دولة فلسطينية في ظل الشروط التي حددتها خطة ترامب.

وقال: "إنك تعترف بسيادة إسرائيل على جميع المستوطنات في الضفة الغربية، كبيرها وصغيرها على حد سواء.. سيادة الرئيس (يقصد ترامب)، بسبب هذا الاعتراف التاريخي، ولأنني أعتقد أن خطتك للسلام تحقق التوازن الصحيح حيث فشلت الخطط الأخرى، فقد وافقت على التفاوض على السلام مع الفلسطينيين على أساس خطة السلام الخاصة بك..

تريد إسرائيل للفلسطينيين مستقبل كرامة وطنية وازدهار وأمل..

تقدم خطتك للسلام للفلسطينيين مثل هذا المستقبل.. إن خطتك للسلام تقدم للفلسطينيين طريقا إلى دولة مستقبلية".

كما قال رئيس الوزراء الإسرائيلي آنذاك إنه "يتطلع إلى العمل معكم لتحقيق سلام يحمي أمن إسرائيل، ويوفر للفلسطينيين الكرامة وحياتهم الوطنية، ويحسن علاقات إسرائيل مع العالم العربي".

ومباشرة بعد الرسالة، أوضح نتنياهو أنه سيقدم بسط السيادة الإسرائيلية على أجزاء من الضفة الغربية إلى مجلس الوزراء للتصويت في الأسبوع التالي.

وقال السفير الأمريكي آنذاك، ديفيد فريدمان، لوسائل الإعلام إن إسرائيل يمكن أن تبدأ العمل تجاه الضم في اللحظة التي تكمل فيها عمليتها الداخلية.

وقال مصدر إدارة ترامب المعني بالرسالة إن الخلاف "كان فقط حول ما إذا كان يمكن اتخاذ خطوات بشأن السيادة في غضون أيام أو أسابيع قليلة".

وتكهن المصدر في إدارة ترامب

بـأن جاريد كوشـنر، مستشـار الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترامب وصهره، حاول إبطـاء نتنياهو في الضم بعد قياس رد حلفـاء الولايات المتحدة في الشـرق الأوسـط، وخاصـة فـي الخليـج، الذين أعربوا عن حماسهم للخطة الأوسع ولكن ليس عنصر الضم.

كشف بروتوكولات سرية لمذبحة كفر قاسم

سـمحت الرقابة العسـكرية الإسرائيلية بتاريخ 29 يوليو 2022، بالكشـف عن بروتوكولات سرية لتفاصيل مذبحة كفر قاسـم التي ارتكبتها عصابات صهيونية عـام 1956، وارتقـى فيها أكثر من 50 فلسطينيًا.

ونقلـت صحيفة "هآرتـس" العبرية عن شـهادة أحد قادة فصيل ما يسمى "حرس الحـدود" الـذي نفذ جنـوده المذبحة، إن القائد قـال لجنوده بأنه "يفضل أكبر عدد من القتلى في صفوف فلسطينيي القرية".

وقـال قائد الفصيـل "حاييم ليفـي" أمام المحكمة العسكرية المخصصة بالتحقيق فـي المذبحـة عـام 1957 إن مسـئوله المباشر ألح عليه بضرورة قتل أكبر عدد من الفلسطينيين بذلك اليوم.

وأشار إلى أنه جرى فرض حظر التجول علـى القريـة الذي بدأ سـريانه بسـاعة محددة دون علم عديد السـكان، إذ عادوا من حقولهم مساء لتنتظرهم بنادق الجنود. ووقعت مذبحة قاسم باليوم الأول للعدوان الثلاثـي على مصر بأكتوبـر 1956، إذ كانـت المناطق الفلسـطينية فـي الداخل خاضعة للحكم العسكري.

وكان الجيـش الإسـرائيلي فـي حينهـا يخشى من أن تمتد المعركة مع مصر في الجنـوب إلى المناطـق الداخلية، ففرض حظـر منع التجول على الفلسـطينيين إلا أن بعضهم لم يعلم به كونهم كانوا يعملون بحقولهم يومها.

وأعدم العصابات الإسرائيلية العشرات من الفلسطينيين عقب عودتهم من عملهم، وبينهم الرجال والأطفال والنساء.

وقال "ليفي" في شهادته إنه سمع قائده المباشر يقول "مصيرهم كمصير البقية"، في إشارة للفلسطينيين العائدين من حقولهم ما يعني إعدامهم كما البقية.

في حين وجه سؤال للضابط على يد المحكمة بما نصه: "هل من المنطق استهداف شخص بالرصاص وهو لا يعلم بوجود منع تجول؟، من طلب منك استهداف أشخاص لا يعلمون بوجود حظر للتجول؟".
بينما رد الضابط قائلاً: "لأنني تلقيت أمراً كهذا واليوم أرى بانه كان غير منطقي لكنني اعتقدت في حينها بأنه منطقي".

كما وجهت المحكمة سؤالاً آخر لليفي ونصه: "كيف خطر ببالك أن مصير من يخرق حظر التجول هو القتل؟، فأجاب : فهمت حينها أن هذا ما يتوجب فعله، وأن هذه هي السياسة المتبعة عندما قيل لنا أن من يتم رؤيته فيتوجب علينا قتله وهكذا فهمت الأمور".

وأضاف: "هكذا صدرت الأوامر مع كل العواطف البشرية فالحرب هي الحرب".
ووجهت المحكمة سؤالاً آخر للضابط: "هل فهمت من السياسة المتبعة حينها أن الهدف هو التخلص من العرب؟ فأجاب: أن هكذا أوامر لم تكن مكتوبة ولكن نبلغ بها شفهيًا، فقد قال لنا قائد الكتيبة: علينا فتح الجانب الشرقي ومن يحاول الهرب فليهرب، وقد فهمت بأنه لن تقع كارثة حال التخلص منهم بهذه المناسبة".

بينما تم سؤال "ليفي": "ما العلاقة بين هرب العرب للأمر الخاص بإطلاق النار تجاه من يخالف حظر التجول؟
فرد: السياق هو أن جزء منهم سيصابون بالخوف والهلع وسيقررون الهرب من المنطقة إلى الجانب الآخر".

وقال: "هكذا فسرت الأمور، إذ كانت هناك علاقة وثيقة بين حظر التجول ومحاولة تهجير السكان تجاه المنطقة الشرقية نحو الضفة الغربية".

كما جاء على لسان جندي شارك في المذبحة أنه فهم حينها أن الهدف هو تحويل الفلسطينيين لـ"خراف في منازلها"، إذ وجه له سؤال نصه: "هل أوضحت للجنود بمجموعتك أن هناك توجهاً لقتل عدد من الفلسطينيين بكل قرية؟، فرد الجندي بالإيجاب: قال لنا قائد الكتيبة أنه يفضل وجود أكبر عدد من القتلى".

وعزا ذلك لأنه " سيسهم بخلق حالة ردع تترجم على شكل هدوء الفترة القادمة والهدف كان إخافة العرب وسيقوم جزء منهم بالهرب ومن سيبقى منهم سيدينون بالولاء للدولة وسيعيشون بهدوء".

كما شملت البروتوكولات التي جرى الكشف عنها جزءاً من شهادة قائد المنطقة "شدمي"، الذي كان أكبر ضابط رتبة من بين الضباط المستجوبين لدورهم في المذبحة وتمت تبرئته في النهاية.

وقال خلال الاستجواب: "من المعروف أن العرب يشكلون مشكلة مزعجة جدًا لنا وربما عائق أمامنا قبل كل عملية في المثلث، ولا اعتقد أنني أذيع سرًا إذا ما قلت أنه كان يفضل هرب العرب من هنا".

وأضاف: "قتل المزيد من العرب كوسيلة رعب من شأنها دفع البقية بالهرب شرقًا، إذ جرى ترك الجهة الشرقية مفتوحة للهرب".

كما تشمل البروتوكولات شهادة قائد كتيبة في "حرس الحدود"، الذي حكم بالسجن لفترة بسيطة لدوره في الجريمة.
وأفاد بأنه سأل "شدمي" عن كيفية التعامل مع سكان القرية العائدين إليها مساء دون علمهم بحظر تجوال فرد عليه: "لا أريد أن أرى اعتقالات.. الله يرحمهم"، ولفظ الكلمة باللغة العربية.

بينما قال ضابط تواجد بكفر قاسم يومها يدعى "جفريئيل دهان" بأنه تلقى تعليمات بإطلاق النار نحو العائدين إلى منازلهم وعندما تم سؤاله من جندي لديه حول مصير العائدين قال: "يفضل أن يكون هناك أكبر عدد من القتلى حتى نحقق الهدوء في المنطقة".

وأضاف: "وجدت بعدها حوالي 30 جثة للعرب وعندما سألت الجندي بجوارهم: من قتلهم؟، فقال إنهم كانوا على متن مركبة وعندما نزلوا شرعوا بالهروب وعندها فتح عليهم النار فقتلهم جميعًا".

وتحدث "دهان" عن عملية قتل ثلاثة فلسطينيين من سكان القرية بذلك المساء، قائلاً: "رأيت 3 رجال وأردت معرفة من أين جاؤوا فشرعوا بالصراخ وقالوا لماذا أوقفتمونا واتركونا بحال سبيلنا فاستداروا وحاولوا الهرب وعندها طلبت من جنودي إطلاق النار عليهم وأنا أيضًا أطلقت النار فقتلناهم الثلاثة".

وذكرت الصحيفة أنه جرى إدانة 8 جنود بالاشتراك في المذبحة وحكم عليهم بالسجن الفعلي إلا أنه تم الإفراج عنهم بعد فترة قصيرة كما تم تبرئة بعضهم.

آثار العدوان "الاسرائيلي" تطال الصحة النفسية للأطفال.. مختص يوضح سبل التفريغ النفسي للأطفال

لا يخفى على أحد أن الأطفال في قطاع غزة كانوا في دائرة الاستهداف من قبل آلة الحرب "الإسرائيلية" خلال العدوان الأخير الذي شنه الاحتلال على القطاع واستمر نحو 55 ساعة، أسفر عن استشهاد 49 فلسطينياً بينهم 17 طفلاً و4 سيدات، بالإضافة الى أكثر من 300 إصابة.

وبرزت مظاهر الخوف والصدمة بشكل كبير بين الأطفال، لما شاهدوه من أحداث مروعة من خلال عمليات القصف والتدمير العنيفة، التي نفذتها طائرات الاحتلال، ولم تستثني أحداً من الأطفال والنساء، إضافة لحالات الهلع والحزن الذي خيم على نفوس هؤلاء الأطفال بعد فقدانهم أفراداً من أسرهم، أو اصدقائهم.

وتتحدث المواطنة أمل مهدي، 29 عاماً، وهي أم لأربعة أطفال، أصغرهم يبلغ من العمر 4 أعوام عن حالة الفزع التي أصابت طفلتها بعد انتهاء العدوان الأخير على قطاع غزة، مشيرة الى أنه رغم انتهاء العدوان الا أن طفلتها ما زالت تستيقظ خائفة في الليل.

وأوضحت أمل مهدي إلى أن أطفالها يخافون جداً عند سماع أصوات القصف، ويلتصقون بها معظم أوقات النهار خوفاً من القصف، لا سيما بعدما شاهدوه من صور مروعة للأطفال المصابين، وأولئك الذين يصرخون بحثاً عن ذويهم.

وبدورها تحدثت الثلاثينية أم هشام، 34 عاماً: "إن أكثر ما يخاف منه أطفالي هو مجيئ الليل، حيث أصبح الليل

كابوساً في نفوسهم، خصوصاً أنه في كثير من أيام العدوان كانوا يستيقظون على أصوات القصف، وفي بعض الأحيان نضطر لاصطحابهم للهرب من البيت والابتعاد عن أماكن حدوث القصف".

وحول الآثار النفسية للعدوان "الإسرائيلي" الأخير على هؤلاء الأطفال، تحدث المحاضر والأخصائي النفسي في جمعية خدمات الطفولة والأسرة الفلسطينية، بلال البايض، حيث أشار الى أن المشاهد التي شاهدها الأطفال في الحرب والاعتداءات "الإسرائيلية" على قطاع غزة وخاصة الأطفال من إصابات بارزة وحرجة عندهم تترك اثاراً سلبية كبيرة وعميقة عند الاطفال خاصة أن الأطفال يشاهدون الان عبر مواقع التواصل الاجتماعي كيف أن اطفال العالم يلهون ويلعبون في الالعاب والملاهي.

وبين البايض أن الاطفال في قطاع غزة أصبحوا يقارنون بين مشاهد الاطفال في العالم والمشاهد الي يرونها عندنا في القطاع، من قتل وتجويع واعتداءات بسبب الاحتلال.

ولفت الى أن هناك آثاراً عميقة تخلفها كل حرب لدى الأطفال في قطاع غزة، مشيراً الى أن تلك الآثار تمتد حتى تتطور الى حالات مرضية عند الأطفال، وتشمل الأمراض النفسية وحالات الخوف المزمن، بالإضافة إلى حالات التبول اللاإرادي، التي تعتبر من المشكلات الشائعة لحالات الخوف عند الأطفال.

وتحدث البايض عن حالات الاضطراب التي تصيب الأطفال بسبب الحروب، حيث أصبح الطفل يدرك بأن الحياة عبارة عن حروب ومشاهد قاسية على نفوسهم وأوضح الأخصائي النفسي بأن معالجة الآثار النفسية السلبية التي تظهر على الأطفال بعد الحرب هي مسؤولية مشتركة ما بين الأهل والمؤسسات الحقوقية ومؤسسات الدعم النفسي والترفيهية.

ودعا البايض لفتح اكبر من المنتزهات وفتح الالعاب المجانية للأطفال، وتنظيم الرحلات وعمل برامج ترفيهية ومهرجانات والعاب في الأيام المفتوحة، بهدف عمل تفريغ نفسي وتغيير جو للترويح عن نفوس الأطفال.

مقدسيون مبعدون للداخل.. الطفل "أبو ناب" نموذج يحكي "الحال"

أن يتحول منزل غير منزل صاحبه، في مدينة ليست مدينته، إلى "سجن وعزل" مسلوخًا فيه الإنسان من أدنى حقوقه،

فهذه حالة لا يواجهها سوى الفلسطيني، ويجسدها اليوم الطفل صهيب أبو ناب.

لا تزال هواجس خوف وهلع شديدين ونوبات صراخ ورعب ففي إحدى منازل بلدة طمرة في الداخل الفلسطيني المحتل، يقبع الطفل المقدسي أبو ناب (15 عاماً)، رهينًا لأمر إداري احتلالي مفتوح، يقضي بإبعاده عن البلدة القديمة.

واعتقلت قوات الاحتلال الإسرائيلي أبو ناب قبل نحو ثلاثة أشهر، وبعد مسيرة بالمحاكم، قررت إطلاق سراحه، بشرط إبعاده عن القدس إلى طمرة، وتحويله للحبس المنزلي وفرض غرامة مالية بقيمة 1000 ألف شيكل.

مفتوح

وينقل أبو ناب مشهد الإبعاد، قائلًا: "من حوالي 3 شهور اعتقلوني من مكان عمل أبي حينما كنت معه، وحققوا معي بصورة همجية، وتعرضت لتعذيب طوال وجودي في مركز المسكوبية".

ويضيف "بعد أسابيع بالمحاكم، أبعدوني عن البلدة القديمة، بسبب أنني شاركت في المظاهرات حول المسجد الأقصى، وحتى لا أعيد المشاركة مرة أخرى، من وجهة نظرهم".

وإلى جانب الإبعاد خرج صهيب من الاعتقال بعد فرض غرامة 5000 شيكل، بحال خرجت من المنزل، كما فرضوا 60 ألف شيكل كفالة مالية لإطلاق سراحه.
وانتهكت سلطات الاحتلال بإبعاد صهيب عن بلدته، كل الحقوق التي كفلتها القوانين الدولية، وأبرزها حرمانه من بيته أو تنقله، والأكثر إيلامًا على قلب صهيب "مدرسته".

يقول: "حينما أبعدوني كان موعد الامتحانات النهائية للفصل الثاني، وحرموني منها، فلم أتقدم لها والمدرسة راعت ظرفي وتنتظر خروجي لتقديمها".
ويتواصل صهيب مع زملائه في مدرسة الحسن الثاني، ومن المقرر أن يُرفع للصف العاشر، مع بدء الفصل الدراسي الأول بعد أقل من شهر، وذلك في مدرسة الراشدية في باب الساهرة بالقدس ويقول: "لا مدرسة ولا خروج من البيت، واليوم أقضي في الإبعاد والحبس المنزلي حوالي 90 يومًا، وما يوجعني أنهم لم يحددوا فترة زمنية معينة".

جدول حياة الإبعاد

وعن كيفية قضائه هذا الحبس، يقول "أنا معي الله أنيسي، أحفظ القرآن الكريم، وأقرأ الكتب التي أحبها، لكن ليست كتب مدرسية، وأقرأ قصص، وأتواصل مع أصحابي".

ومنذ إبعاده من القدس لطمرة، لا يغادر مكان إبعاده إلا لـ"مشواريْن" كما يقول، وهما "فقط المحكمة والتحقيق، وهناك جلسة مع مرشدة اجتماعية للاطلاع على وضعي".

ويقتدي صهيب في تنظيم وقته داخل عزله، بوالده، الذي يشجعه على تنويع نشاطاته، وكما يقول: "هو من وجهني لحفظ القرآن، وهذا كنز بالنسبة لي، كما أنني أحاول ممارسة الرياضة كي لا تتعب نفسيتي داخل البيت".

وبنبرة المحن لمسقط رأسه يردد: "أريد أن أعود لبلدتي ومدرستي، أشتاق لكل شيء هناك، لحارتي لأهلي لأصحابي لكتبي، لكل شيء، والله فقط معي".

ويعوّل صهيب على محاميه الذي من المقرر أن يتقدم بطلب لدى محكمة الاحتلال بتحويله إلى الحبس المنزلي في البلدة القديمة بالقدس، على أمل أن تتراجع سلطات الاحتلال على قرار الإبعاد، وأيضًا تحديد وقت زمني.

يقول بألم "سيتقدم أيضًا بطلب حتى أخرج للمدرسة حينما تبدأ المدارس، وكل شيء بيد رب العالمين".

رفع الوتيرة لهواجس أمنية

ورفعت سلطات الاحتلال مؤخرًا من استعمالها لأوامر إدارية تقضي بإبعاد مقدسيين عن القدس إلى بلدات في أراضي الـ48 المحتلة، دون أن تكشف عن تفاصيل هذه القرارات، كما يقول رئيس مؤسسة ميزان لحقوق الإنسان بالداخل المحامي عمر خمايسي.
ويؤكد أن سلطات الاحتلال تمس بهذه الأوامر، أبسط الحقوق التي كفلته الشرائع والقوانين المحلية والدولية، وأولها حق التنقل والعيش في بلد الشخص الأصلي.
ويشير إلى أن حق التنقل أصبح مرهونًا وتتحكم به سلطات الاحتلال، في معظم المدن الفلسطينية، وللأسف هناك ارتفاع في استعمال أوامر الإبعاد الإدارية لمقدسيين من القدس للداخل، ولفلسطينيين من الداخل لبلدات أخرى.
وعن أسباب هذا النوع من الإبعاد، يجزم خمايسي بأن محاكم الاحتلال تتعامل مع ما يسمى "مواد سرية"، مضيفًا "حتى حينما يتم الطعن في القرار والدفاع عن المبعد، لا يتم التعامل معنا بشفافية، أو إيضاح تبعات أو أسباب هذه الأوامر".
لكنه يؤكد عدم قانونيتها، وأن الاحتلال يتخذها "كإجراء تعسفي لكي يضغط أكثر وأكثر على الفلسطيني أينما كان".
"ويبدو جليًا أن الهواجس الأمنية هي التي تسيطر على مصدري هذا النوع من الأوامر الإدارية، خاصة وأنهم لا يكشفون لنا كمحامين أي تفاصيل"، يقول خمايسي.

وفي ذات الوقت، يريد الاحتلال أن يحوّل منازل الفلسطينيين إلى "سجون ومعتقلات، فقد كان الإبعاد للمقدسي عن المسجد الأقصى، ثم تطورت الأوامر إلى الإبعاد عن البلدة القديمة، ثم عن القدس،

وهكذا، في تصعيد لهذه السياسة".

والبادي من حديث خمايسي، أن الاحتلال يعيش هاجسًا أمنيًا، ويحاول ردع الشبان، عقب الأحداث والهبة التي شهدتها القدس وكل المناطق خلال عام 2021، والتي امتدت حتى ما بعد شهر رمضان الماضي، دفاعًا المسجد الأقصى ولمواجهة العدوان عليه وسياسات الاحتلال ومحاولاته فرض التقسيم المكاني والزماني فيه.

الطفل "نظمي"... ذهب لزيارة قبر والدته فباغته صاروخ ليرافقها شهيداً!

لم يكن يعلم الطفل نظمي أبو كرش حين ذهب إلى زيارة قبر والدته في مقبرة الفالوجا شمال قطاع غزة، آخر زيارة له، بعدما استهدفت طائرة بدون طيار إسرائيلية مجموعة من الأطفال داخل المقبرة بصاروخ واحد مزقت أجسامهم لأشلاء متناثرة ومحترقة، بينهم جسد نظمي.

الطفل أبو كرش (16 عاما) الذي اعتاد على سقي قبر والدته بالمياه، ذهب برفقة عدد من أطفال جيرانه إلى المقبرة شبه الممتلئة والقريبة من منازلهم، لترتكب بحقهم طائرات الاحتلال التي كانت تحلق فوق الاجواء على ارتفاعات منخفضة، جريمة مدوية تضاف إلى سلسلة جرائم ارتكبها العدو في هذا العدوان، حيث لم ينجو أحدًا من الاستهداف.

وبلغ عدد شهداء العدوان الأخير على القطاع، 16 طفلاً من أصل 45 شهيدًا بينهم 4 سيدات و360 إصابة بجراح مختلفة منهم حالات ما زالت خطرة، وفقًا لبيان أصدرته وزارة الصحة بغزة.

حالة من الحزن الشديد عمت بين عائلة نظمي بعد أن أخبرتهم المصادر الطبية داخل مستشفى الاندونيسي بنبأ استشهاده مع 4 أطفال آخرين في ثالث أيام العدوان بتاريخ 7 أغسطس 2022، فيما كانت جميع مناطق القطاع تشهد حينها غارات جوية إسرائيلية معظمها استهدفت المدنيين ومنازلهم.

وبلغ عدد المنازل المدمرة في هذا العدوان الذي بدأ عصر الجمعة (5 أغسطس 2022) وانتهى من دخول اتفاق وقف إطلاق النار بواسطة مصرية وقطرية حيز التنفيذ في تمام الساعة 11:30 مساء الأحد 7 أغسطس2022 –بحسب وزارة الأشغال والإسكان العامة- 18 وحدة

سكنية مدمرة كليًا و71 أخرى جزئيًا.

نظمي الذي يتوسط أشقاءه الثلاثة ترك جرحًا نازفًا في قلب والده فايز، ويقول: "تلقيت خبر وفاة ابني بصدمة كبيرة".

ويضيف أن "نظمي تلفظ أنفاسه الأخيرة داخل المستشفى القريب من الشيخ زايد، بعد أن وصفت حالته الصحية بالحرجة جدًا جراء تعرض جزء كبير من وجهة وبطنه لتشويه والتمزيق بفعل الشظايا".

ويشدّد والد الشهيد الذي ما زالت عيناه تبكي على فراق ابنه، على ضرورة محاسبة قادة الاحتلال على ارتكابهم للجرائم الإنسانية بحق المدنيين داخل القطاع في هذا العدوان والحروب الماضية.
ففي مخيم جباليا شهدت منطقة الترنس مساء ثاني أيام العدوان مجزرة مدوية أسفرت عن استشهاد خمسة أطفال، وبعدها بساعات عدة قصف الطيران الحربي مجموعة من المنازل المتلاصقة في حي شعفوت برفح خلفت 4 شهداء وعشرات الجرحى، بالإضافة إلى سلسلة جرائم أخرى.

ولاقت جرائم الاحتلال تنديدًا من المؤسسات الحقوقية والإنسانية ورفضًا من وزراء الخارجية العرب، إذ طالبوا بمحاسبة قادة الاحتلال وفضح جرائمهم وحماية المدنيين في تحييدهم من أي استهدافات قد تطالهم من الطائرات في الجو والمدفعية المنتصبة في مناطق "غلاف غزة" ذات الدقة العالية في قصف أهدافها.
ويطالب فايز أبو كرش، الشعب الفلسطيني بالوقوف ضد اعتداءات وانتهاكات الاحتلال التي تخلف وقائع مأساوية بحق المدنيين في الأراضي الفلسطينية كافة.

وكانت صفحات على مواقع التواصل الاجتماعي قد نشرت أسماء شهداء مجزرة الفالوجا، وتم تأكيدها بعد ذلك من مصادر طبية وهم: الطفل (جميل إيهاب جميل نجم 13 عاما، جميل نجم الدين جميل نجم 4 أعوام، حامد حيدر حامد نجم 16 عاما، محمد صلاح نجم 16 عاما، ونظمي فايز عبدالهادي أبو كرش 14 عاما).

أطفال عائلة نجم، تم استهدافهم وهم بجانب قبر جدهم القريب من البوابة الشمالية من المقبرة، وتعرضت طبقة رخام القبر إلى التدمير.

وشن جيش الاحتلال أربع عمليات عسكرية واسعة على قطاع غزة في الأعوام (2008، 2012، 2014، 2021) واستخدم فيها أسلحة ثقيلة ومحرمة دولية، راح ضحيتها آلاف الشهداء مئات آلاف الجرحى، بالإضافة إلى تدمير البنية التحتية المتهالكة عمدًا، وخلفت معاناة إنسانية صعبة بين السكان.

ويشدد الاحتلال من تطبيق حصاره على القطاع جوا وبرا وبحرا منذ عام 2007م، ويحرم أكثر من مليوني مواطن من أبسط حقوقه ويمنعهم من السفر بأريحية تامة عبر المعابر والمنافذ إلى الخارج، وكل ذلك أمام مرأى العالم الذي لم يحرك ساكنًا اتجاه سياسة العقاب الجماعي.

من جهته، قال المحلل السياسي، محمد عبده، إن "حكومة إسرائيل ترتكب أبشع الجرائم ضد الشعب الفلسطيني مع اقتراب كل موعد انتخابات"، إذ من المقرر أن تجري "إسرائيل" انتخاباتها الـ25 في الأول من نوفمبر 2022، بعد أن صادق الكنيست على حل حكومة نفتالي بينت.

— — — — — —

منع السفر.. أسلوب احتلالي لمعاقبة الصحفيين الفلسطينيين

بتاريخ 25 يوليو 2022، منعت سلطات الاحتلال مراسلة قناة "TRT عربي" مجدولين حسونة من السفر إلى الأردن لتلتحق بعملها في تركيا، بعد أعادتها من قبل مخابرات الاحتلال عن معبر الكرامة والطلب منها مراجعة مقر مخابرات منطقتها بهذا الشأن.

وبحسب الصحفية حسونة، التي قالت:" إن المركز الفلسطيني للتنمية الإعلامية "مدى" أبلغها نقلا عن الارتباط المدني "الإسرائيلي" بإزالة منع السفر المفروض عليها، وأن المنع الأمني يقتصر على دخولها المناطق الداخل الفلسطيني المحتل فقط، وأن قرار منع السفر قد أزيل عنها.

وبناء على ذلك، توجهت الصحفية

مجدولين لمعبر الكرامة بهدف السفر وحين وصولها الجانب "الإسرائيلي" وقامت بتسليم جواز سفرها لفحصه، وبقيت في الانتظار ساعتين من الزمن، وعاد الضابط ليخبرها بأنها ممنوعة من السفر.

طلبت مجدولين من الضابط "الإسرائيلي" التأكد أكثر، ليعود ويخبرها بعد انتظار ساعتين أخرتين أن القرار مؤكد وعليها مراجعة المخابرات "الاسرائيلية" في منطقتها.

الصحافية حسونة تعمل في مقر القناة التركية في إسطنبول وقبل ثلاث سنوات كانت في زيارة لعائلتها في نابلس، حيث عقدت قرانها بالتزامن من زميلها في القناة "محمد خيري" وهو صحافي من الداخل المحتل، وعندما حاولا العودة لعملها في تركيا تفاجأت بمنعها من السفر.

وبالرغم من محاولات الاعتراض على القرار إلا أن سلطات الاحتلال أصرت على منعها من السفر وهو ما أثر على حياتها المهنية والعائلية.

ليس فقط الصحافية حسونة، سلطات الاحتلال تستخدم أسلوب منع السفر بحق الصحافيين كعقاب إضافي بحقهم.

ووثقت منظمة مراسلون بلا حدود في تقرير سابق عشرين حالة منع من السفر لصحافيين من الضفة الغربية، من بينهم صحافيين ممنوعين منذ سنوات طويلة.

وفي شهادات سابقة لصحافيين وثقها المرصد الأورومتوسطي لحقوق الإنسان في نهاية العام 2021، فقد عمدت سلطات الاحتلال لابتزاز ومساومة صحفيين فلسطينيين على حقهم في حرية التنقل والحركة مقابل التعاون معها أمنيا.

وبحسب التقرير فإن ضباطا "إسرائيليين" أبلغوهم بأنه يمكن أن يزال عنهم قرار المنع من السفر في حالة واحدة فقط، وهي التعاون معهم في تقديم معلومات أمنية عن الفلسطينيين أو العمل لصالح إسرائيل. وبحسب التقرير، فإنه في حالات أخرى وعد الضباط الإسرائيليون الصحفيين بمنحهم الحق في التنقل والسفر إذا ما تخلوا عن عملهم الصحفي أو توقفوا عن العمل لصالح جهات إعلامية وصحفية معينة.

وتبرر سلطات الاحتلال "الإسرائيلي" قرارها بمنع السفر للصحافيين بوجود ملف سري ضد الصحافي أو الصحافية في حال المنع، وهو ما حدث مؤخرا مع الصحافي المستقل "مجاهد السعدي" الذي منع من السفر إلى الأردن لأسباب أمنية بحسب ما أبلغ من ضابط المخابرات الذي قابله على معبر الكرامة.

يقول السعدي: "حاولت السفر ضمن وفد من الصحافيين من مدينة جنين، وحين طُلب مني الانتظار حتى فحص الجواز السفر أمنيا عند الجانب "الإسرائيلي"، أنتظر ساعات بعدها أبلغت بمنعي من السفر".

وبحسب السعدي فقد احتجز لمدة خمس ساعات كاملة، من ضمنها كانت مقابلة مع ضابط المخابرات في المعبر قبل الطلب منه العودة من حيث قدم.

وقال السعدي: "إن سبب سفره كان لأغراض مهنية تتعلق بعمله الصحافي، وأن قرار المنع يؤثر على عمله ويفقده الكثير من الفرص المهنية المهمة".

الاستيطان والجدار

"قرية المغير" إحدى أكبر المناطق المهددة بمخططات الضم.. واعتداءات المستوطنين هي الأعنف

خلال تلقيها نبأ استشهاده لم تصدق والدة الفتى "أمجد أبو عليا" ما سمعته، أسرعت إلى المستشفى الاستشاري في رام الله هي ووالده المصاب بالسرطان ... وقالت بصوت مفجوع "كنا نرجو أن "يقوم" ليعود معنا إلى البيت، لا نصدق أنه فارق الحياة".

أمجد ابنها الوحيد من الذكور، شارك مع أهالي القرية في المسيرة التي دعت لها القوى الوطنية وهيئة مقاومة الجدار والاستيطان واللجان الشعبية في قرية المغير شمال شرق مدينة رام الله احتجاجا على اعتداءات المستوطنين على القرية وسكانها.

ومع بداية المسيرة قمع جنود الاحتلال المسيرة بإطلاق قنابل الغاز والرصاص الحي باتجاه المشاركين بتواجد وتحريض من المستوطنين الذين تواجدوا بالعشرات مسلحين برفقة الكلاب الشرسة.

استشهاد "أمجد نشأت أبو عليا" 16 عاما جراء إصابته بالرصاص الحي في الصدر، بينما أصيب آخرون في مواجهة وصفها المشاركون في المسيرة بأنها الأقوى في القرية منذ سنوات.

تقول الصحافية سجى العلمي، إحدى الصحفيات اللواتي تواجدن لتغطية المسيرة:" شهدنا واحدة من أخطر المواجهات في بلدة المغير بعد هجوم المستوطنين برفقة كلاب شرسة ورجال من شرطة الاحتلال وحراسة من المستوطنة المجاورة بحماية قوات الاحتلال".

وقالت العلمي في منشور على حسابها على الفيس بوك: "شهدنا مطاردة المستوطنين للصحفيين والمسعفين والاعتداء علينا ورجمنا بالحجارة وملاحقتنا داخل الأراضي لمسافات طويلة".

وبحسب العلمي فإن المستوطنين وبحماية جنود الاحتلال تجاوزا حدود الشارع الرئيسي بعشرات الأمتار إلى داخل البلدة، وأطلقوا الرصاص الحي بشكل كثيف على كل من كان أمامهم".

من جهته قال منسق اللجنة الزراعية في القرية، كاظم الحاج محمد، "الهجمات ليست بالجديدة ولكنها في الفترة الأخيرة هي الأعنف، حيث بدأ المستوطنون المسلحون بملاحقة أهالي القرية ومنعهم من الوصول إلى أراضيهم وطردهم منها.

وتابع الحاج محمد: "في الفترة الأخيرة كان هناك حالات احتجاز للمزارعين خلال توجههم لأرضهم من قبل المستوطنين ومنعهم من الاعتناء بها وضربه، وتدمير مزروعاتهم وسرقة ممتلكاتهم".

وتصاعدت الاعتداءات على القرية منذ عام ونصف، عندما أنشأ مجموعة من المستوطنين بؤرة استيطانية داخل معسكر للجيش أقيم على أجزاء من أراضي القرية، وبدأوا بمحاولة السيطرة على أراضي القرية، والتوسع عليها.

هؤلاء المستوطنون هم من قاموا بالاعتداءات على المشاركين بالمسيرة، كما قال الحاج محمد: "هؤلاء المستوطنون هم من قاموا بقمع المسيرة والمشاركين فيها بإطلاق الرصاص الحي ورشق الحجارة".

وبحسب الحج محمد إن خمسة من هؤلاء المستوطنين كانوا مسلحين وفتحوا النار على المتظاهرين بشكل مباشر، وجنود الاحتلال كانوا متواجدين لحمايتهم فقط.

وتعتبر قرية المغير إحدى أكبر المناطق الفلسطينية المستهدفة بمخططات الضم التي أعلنت عنها سلطات الاحتلال، وهي التي تشكل الحدود الشرقية للأغوار الفلسطينية المهددة بالكامل بالضم.

وبحسب مصادر المجلس القروي فإن 90% من أراضي البلدة البالغة 40 ألف دونم، مهددة بالضم، ولن يبق للأهالي سوى الأراضي التي بنيت عليها المنازل التي يسكنون فيها، حيث يمنع بالكامل البناء على الأراضي التي يملكونها.

واستهداف القرية ليس بالجديد، وهي التي كانت من المناطق التي استهدفها مخطط آلون الاستيطاني مع بداية احتلال ما تبقى من فلسطين في العام 1967.

وهذا المخطط هو المخطط الاستيطاني الأول في الضفة الغربية وقطاع غزة والقدس، تضمن بناء 34 مستوطنة من بينها 12 مستوطنة في مدينة القدس المحتلة، إلى جانب شبكة طرق وبنى تحتية لهذه المستوطنات، كان من بينها الشارع الاستيطاني الذي فصل قرية المغير عن منطقة الأغوار الشمالية، وفتح الطريق للتواجد الاستيطاني الدائم فيها.

— — — — — —

"رمات أربيل".. قرية استيطانية تُنجّس "جنة" عيلبون بالجليل

في قطعة يسميها أهل منطقة عيلبون في الجليل الأعلى بالداخل الفلسطيني المحتل بـ"قطعة من الجنة"، صُدم أهاليها بأشباح ممن يُسموا أنفسهم "فتيان التلال"، بإعلان هذه الأراضي "قرية رمات أربيل".

وبالرغم من أن المنطقة لم يكن بالحسبان يومًا أن تصلها هذه المجموعات الاستيطانية، كونها تابعة لمواطنين فلسطينيين ضمن ملكية خاصة، وتحت نفوذ منطقة الجليل، إلا أنهم وصلوا إليها.

واستولت المجموعة الاستيطانية على جزء من الأراضي الخاصة المذكورة، وغرسوا لافتة كتبوا عليها "هنا قرية رمات أربيل"، ومن حينه تسود المنطقة أجواء من الغضب، التي قد تُفضي إلى اشتباكات مع هؤلاء.

أراضي خاصة

رئيس المجلس المحلي في عيلبون سمير أبو زايد، يقول: "إن هذه المنطقة لم يكن يومًا بالحسبان أن تصل إليها أي جهة كان وتضع اليد عليها، لذلك فإن هذه الخطوة من مجموعة فتية التلال، تصب الزيت على النار".

ويضيف "تفاجأ الأهالي بوجود هذه المجموعة قبل أيام، ووضعها مبان

جاهزة في أراض بجوار منطقة تابعة لمواطنين عيلبون على مدخل عزون تحديدًا".

وإلى جانب وضع لافتة إعلان إقامة مستوطنة "رمات أربيل"، وضع المستوطنون لافتة أخرى تؤكد أن إقامتها "لن يكون مجرد كلام، بل أفعال".

ويوضح أبو زايد "هم لا زالوا متواجدين بالمكان، وقد وضعوا على اللافتة تأكيدًا بأن بناء المستوطنة سيكون فعل وليس كلام، وهذا يعني الاستيلاء على 900 دونم في المنطقة".

ويشير إلى أن المساحة الكلية للمنطقة هي 900 دونم جميعها تحت نفوذ الفلسطينيين، ومن بينها 200 دونم ملكية خاصة لمواطنين متواجدين فيها منذ سنوات طويلة.

جنة بأيادي مُلاكها

ويعود وصف المنطقة بأنها جنة إلى طبيعتها الخضراء الخلابة، ولأن سكانها يعتاشون من خيرات الأراضي التي يزرعونها على مدار السنة، ويربون فيها المواشي.

ويؤكد أبو زايد أن المنطقة مسكونة منذ ما يقارب 100 عام من الفلسطينيين، لذلك فإن هذه الخطوة من المستوطنين لن تمرّ مهما كلف هذا من ثمن.

"يبدوا أن هؤلاء تعودوا على أن يقيموا مستوطنات على أي قطعة أرض يضعون أعينهم عليها، وجاءوا ليطبقوا ما يفعلونه بالضفة، هنا، بشكل غير قانوني ودون أي وجه حق"، يقول أبو زايد.

خطوات لاخلاءها تفاديًا لمواجهات

ولمواجهة هذه المجموعة الاستيطانية، توجه أبو زايد إلى ما تسمى باللجنة اللوائية الإسرائيلية، لفحص إذا ما تم إعطاء ضوء أخضر لهم بإقامة القرية الاستيطانية أو لا.

ويكمل "اللجنة أكدت أنها على غير علم بها، وأن إقامتها غير قانوني".

ومن أجل ذلك فإنه سيتم طرد هذه المجموعات من الأراضي، وإخراج مبانيها، تفاديًا لمواجهات قد تشهدها المنطقة، لأن الأهالي لن يسمحوا بالاستيلاء على متر واحد من أراضيهم،

وفق أبو زايد.

ويحذر من ممارسات هذه المجموعة من المستوطنين، قائلًا: "نحن ندق ناقوس الخطر من تصرفات هذه المجموعة في الداخل، ونرفض نهجهم وطريقتهم في العمل، ولن نسمح لهم بأن يكرروا ما يفعلوه بالضفة في أراضي الداخل".

ومن خطوات إخلاء المستوطنة، توجه رئيس القائمة العربية المشتركة أيمن عودة إلى حكومة الاحتلال وطالب وزير الأمن الداخلي، بحظر مجموعة "فتية التلال" وإخراجها عن القانون.

كما طالب عودة في لقائه بالوزير الإسرائيلي، بإخلاء المستوطنة التي اقامتها المجموعة فورًا، مؤكدًا أن قرار إقامتها لن يُنفذ مهما كانت الجهة التي تقف وراءه.

— — — — — —

"16".. شارع استيطاني جديد يخترق قرى مهجرة ويشطب هويتها

شارع (16) الاستيطاني أو ما سيطلق عليه شارع "أرئيل شارون" الذي اعتزمت بلدية الاحتلال الإسرائيلي في القدس المحتلة افتتاحه بتاريخ 31 أغسطس 2022، ليخترق أراضي القرى المقدسية المهجرة عام 1948، مشكلًا مدخلًا جديدًا للمستوطنين والإسرائيليين نحو المدينة المقدسة.

ويبدأ الشارع الجديد من المدخل الغربي للقدس، الذي يربطها بالساحل الفلسطيني، ومن ثم منطقة أسفل جبل القسطل، وقرب قريتي قالونيا وبيت زايت المهجرتين، وصولًا إلى قرية الشيخ مؤنس التي هُجر سكانها عام 48.

وسيخترق الشارع جبال غربي المدينة،

من خلال نفقين تحت الأرض يمران تحت مستوطنة "هار نوف" المقامة على أراضي قرية دير ياسين المهجرة.

ومنذ احتلالها عام 1948، لم تتوقف سلطات الاحتلال عن استهدافها لقرى القدس المهجرة، بل كثفت في الآونة الأخيرة من إقرار عشرات المشاريع الاستيطانية والأبراج الشاهقة لإقامتها على أراضيها، ناهيك عن طمس معالمها وتاريخها وأثارها وهويتها العربية والإسلامية.

تفاصيل المشروع

يتحدث الباحث المختص في شؤون القدس فخري أبو دياب عن تفاصيل الشارع الجديد، قائلًا إن بلدية الاحتلال تعتزم فتح الشارع رقم (16) في نهاية أغسطس الجاري، بعد الانتهاء من بنائه، والذي استغرق ثلاث سنوات بتكلفة إجمالية بلغت 300 مليون شيكل.

ويوضح أن الشارع يبلغ طوله 6 كيلو متر، على مساحة بناء 200 ألف دونم من أراضي القرى المستهدفة، وأن العمل تم بمشاركة شركات مقاولات إسرائيلية وإيطالية تلك التي تعمل على شق عدة أنفاق وشوارع استيطانية في مدينة القدس.

وبحسب أبو دياب، فإن بلدية الاحتلال ووزارة المواصلات الإسرائيلية هما المشرفتان على إقامة الشارع الجديد غربي القدس.

ويبين أن إقامة هذا الشارع يهدف لتقليل الازدحامات المرورية أمام المستوطنين، وتسهيل دخولهم من الساحل الفلسطيني إلى مدينة القدس من المدخل الغربي، ما يعني تواصلًا استيطانيًا أكبر.

وسيربط الشارع مستوطنات القدس الجنوبية بالشارع السريع رقم (1)، الذي يصل بين يافا وغرب القدس.

عزل وطمس

ويقول إن الاحتلال يريد فرض مزيد من السيطرة على الأرض الفلسطينية، وتغيير معالم القرى المهجرة وطمس آثارها وتاريخها العربي العريق، وأيضًا تسهيل دخول الإسرائيليين واليهود من كل مدن فلسطين المحتلة وخاصة الساحلية إلى القدس.

ويستهدف الشارع الجديد زيادة عزلة ونهب أراضي قريتي لفتا ودير ياسين، وسيخلق حيزا مكانيًا مضللًا يعزز الصبغة الاستيطانية، بعيدًا عن أي أثر للقرى التي هُجر أصحابها منها عام 48.

وبحسب أبو دياب، فإن مدينة القدس أصبحت الهدف الأساس للاحتلال لتحقيق أطماعه فيها، وزيادة أعداد المستوطنين القادمين إليها، وتسهيل وصولهم للأجزاء الشرقية من المدينة المحتلة، عبر شق شوارع وبناء مستوطنات جديدة.

ويشير إلى أن الفترة الأخيرة شهدت هجرة معاكسة للإسرائيليين والمستوطنين من القدس إلى المدن الساحلية، نتيجة الظروف الصعبة في المدينة، والازدحام المروري، لذلك تحاول سلطات الاحتلال منع هذه الهجرة عبر إقامة مثل هذه المشاريع الاستيطانية.

شطب الهوية

ولا يستهدف الاحتلال تصفية الوجود العربي في القرى المقدسية فقط، بل أيضًا شطب الهوية والحضارة والتاريخ، واستهداف الطبيعة، خاصة أن تلك القرى تتميز بطبيعتها الخلابة وأشجارها المثمرة وعيون المياه العذبة، وموقعها الاستراتيجي.

ويبين أن الاحتلال عمل على تصفية الوجود وطمس المعالم والآثار العربية فوق الأرض، والآن يسعى لتغيير كل شيء تحتها، في محاولة لاستهداف الرواية الفلسطينية والتاريخ العريق والتراث الفلسطيني القديم في المنطقة المستهدفة.

ويحاول الاحتلال مسح أي ذكرى أو أثر للوجود العربي الفلسطيني في القرى المهجرة، لذلك بدأ يهدم ويطمس كل المعالم، كما عمل على تهويد الشوارع والطرقات.

ويضيف المختص في شؤون القدس أن سلطات الاحتلال تستهدف بذلك، الذاكرة الفلسطينية والعقول القادمة، كي تثبت أن "القدس بشطريها عاصمتها الموحدة".

ويلفت إلى أن الاحتلال أصدر قوانين لا يجوز ولا تقبل محاكمه الترافع فيها بشأن استعادة الأراضي الفلسطينية التي تم مصادرتها عام 1948، بغية إغلاق الطريق أمام حق عودة اللاجئين إلى ديارهم التي هجروا منها ومخطط الاحتلال لافتتاح شارع استيطاني جديد يقطع أوصال القرى المهجرة بالقدس انتهاك مستفز، وحلقة في سلسلة تهويد المدينة وتشريد سكانها.

وأكد أنّ هذا المشروع الجديد يستهدف عزل ونهب قريتي لفتا ودير ياسين المهجرتين، وإجبار أهلهما على مغادرتهما، بالإضافة إلى توفير ممر واسع يُسهل اقتحامات المستوطنين للمدينة والمسجد الأقصى المبارك.

وشدد على أنّ هذا الاستفزاز الإسرائيلي يستوجب تصعيد العمل المقاومة لحماية القدس ولإجبار المحتل على التوقف عن أعماله الإحلالية فيها.

ودعا المجتمع الدولي عامة والإدارة الأمريكية خاصة إلى التوقف عن الكيل بمكيالين والانحياز لصالح الاحتلال على

حساب حقوق الشعب الفلسطيني التي تكفلها كافة القوانين الإنسانية الدولية.

في الداخل.. قرى مسكونة تحتضن أسماء أخرى مهجّرة

أن تكون قرية مهجرة منذ عشرات السنين اسمًا لأخرى مسكونة، فهذا ما لا تشهده سوى حارات مدن الداخل الفلسطيني المحتل وأحياؤه، ضمن معركة الوعي والعودة الممتدة منذ عام النكبة 1948.

وفي مبادرة أطلقها فلسطينيون في الداخل؛ لإحياء أسماء القرى المهجرة في بلدات الداخل وقراه المسكونة، سُمي حي باسم "عين حوض"، وقرية باسم "خبيزة".

وليس سهلًا تسمية هذه الأحياء بأسماء قرى مهجرة، خاصة وأن "إسرائيل" تعتبر أراضي الـ48 ضمن "سيادتها"، لأنها قائمة بالاحتلال.

ويبلغ عدد القرى المهجّرة في الداخل المحتل نحو 520 قرية ومدينة، تم تهجيرها على يد عصابات الاحتلال إبان النكبة عام 1948، بعد مجازر عديدة، واليوم تضع يدها على هذه القرى الفارغة.

استغلال التهميش

ويصف هيثم زحالقة أحد المبادرين بهذه الفكرة إياها بالمعركة، قائلًا: "إن تسمية مداخل مدننا وشوارعها شيء لم يكتمل في عدد من بلدات أراضي الـ48، حيث لا يوجد عناوين وأرقامهم حتى اليوم في الكثير منها".

ويضيف، "هذا الأمر نتيجة إهمال منذ سنوات طويلة، ونتيجة تهميش من سلطات الاحتلال القائمة على هذه البلدات والمجالس المحلية العربية أيضًا".

واستغل مبادرون بمجالس ولجان شعبية في الداخل هذا الفراغ، لإطلاق المبادرة، وكانت في البداية بأسماء عادية كشخصيات وما شابه، وهو ما لم تعترض عليه سلطات الاحتلال.

ويقول زحالقة "بدأنا بتسمية الشوارع ووضع الأرقام عام 2018، حيث تم تسمية شوارع لم تسمى منذ زمن، وأعلنا المبادرة للحصول على ميزانية، حتى تدخل حيز التنفيذ".

ويشير إلى أن القائمين على المبادرة "فضّلوا مؤخرًا عدم تكرار تسمية مداخل المدن والشوارع بأسماء كأعلام وأسماء صحابة وغيرها، كما تجري العادة في معظم المدن والقرى الفلسطينية".

وحوّلت سلطات الاحتلال معظم القرى المهجرة بأراضي 48، إلى خمارات وملاهٍ ليلية وحظائر أبقار أو كُنس.

رفض وإغراءات خدماتية

وعلى أثر ذلك، بدأت معركة العقول بين المبادرين وسلطات الاحتلال ممثلة بلجان وزارة الداخلية الإسرائيلية، التي يجب أن يتم رفع أي طلب لتسمية أي حي أو مدينة أو شارع وأرقامها، إليها، حتى تعطي الموافقة.

ويقول زحالقة عضو مجلس بلدي كفر قرع: "بدأنا مؤخرًا بإطلاق أسماء القرى المهجرة، فسمينا النزلة والدهرة وعين حوض وغيرها".

ويستدرك "لكننا واجهنا وما زلنا مشاكل مع وزارة الداخلية، إذ يتطلب الموافقة على أمر التسمية عقد جلسة لجنة مختصة، نأخذ منها التوصية والموافقة".

ويؤكد أن داخلية الاحتلال رفضت طلبات التسمية بأسماء قرى مهجرة معروفة، وأسماء أخرى لشخصيات فلسطينية حديثة ومؤثرة، منها غسان كنفاني، وياسر عرفات، وخبيزة، ومخيم البريج، وعين حوض، "لكنّا وضعنا الاسم رغمًا عنهم".

ويضيف "هناك أسماء قرى وشخصيات رفضوها دون أي نقاش، وهنا أدركنا أننا في معركة مع عقلية احتلال".

ويكشف عن أن اللجنة المختصة لداخلية الاحتلال، راسلته شخصيًا وعرضت عليه "التنازل عن تسميات عديدة، مقابل خدمات أخرى أو ميزانية أكبر".

ويقول "كان الهدف سياسيًا عنصريًا بعدم التسمية باسم قرى مهجرة عديدة، لأن هذا شيء غير موجود في معظم قرى الداخل، التي تعتبرها الحكومة الإسرائيلية ضمن سيادة الكيان الإسرائيلي، وينطبق عليها لذلك القانون الإسرائيلي".

وبالرغم من الرفض والإغراء، إلا أن المبادرين مستمرون في تثبيت تسمية القرى المهجرة في البلدات التي لم يتم تسميتها منذ سنوات.

ويصف زحالقة استكمال تنفيذ المبادرة بأنها "معركة عقلية"، مضيفًا "نحن عنيدون في هذه المساحة، ونعلم يقينًا أن هذه الأسماء تذّكر الاحتلال بأنه احتلال، وبتاريخ مجازره التي ارتكبها من أجل تهجير سكان هذه القرى، وإقامة كيان له عليها".

وتلقى المبادرون اتصالات من فلسطينيين أصلهم من القرى المهجرة التي تم التسمية باسمها، تثني على هذه الخطوة، معتبرين أنها ترسيخ لحق العودة الثابت في نفوس الأجيال الشابة والقادمة.

الاستيطان الاسرائيلي وسياسة التطهير

مخططات دولة الاحتلال تستهدف توسيع دائرة الاستهداف للأراضي الفلسطينية كونها ماضية في ممارسة أبشع أشكال التطهير العرقي للوجود الفلسطيني في المناطق المصنفة (ج)، وتخصيصها كعمق استراتيجي للتوسع الاستيطاني الاستعماري، وكشكل مفضوح من أشكال نظام الفصل العنصري (الأبرتهايد)، وهو ما يعني تحويل القرى الفلسطينية إلى جزر مخنوقة معزولة بعضها عن بعض، ما يؤدي إلى اغلاق الباب نهائيا أمام أية فرصة لتطبيق مبدأ حل الدولتين وتجسيد الدولة الفلسطينية بعاصمتها القدس الشرقية على الأرض.

حكومة الاحتلال بكافة مكوناتها تتحمل المسؤولية الكاملة والمباشرة عن هذه الجرائم البشعة، وسياسة إلغاء الوجود الفلسطيني في القدس والمناطق المصنفة (ج)، ونتائجها على فرص حل الصراع بالطرق السياسية، وتداعياتها على ساحة الصراع برمتها مما يعكس مستوى التدمير للعملية السلمية ومستقبلها.

جرائم التطهير العرقي التي ترتكبها دولة الاحتلال بشكل يومي ومستمر ضد الوجود الفلسطيني في الضفة الغربية بما فيها القدس الشرقية المحتلة، وبشكل خاص في عموم مناطق الضفة الغربية وعمقيها

الفلسطيني بما يشمل مطاردة وملاحقة اي شكل من أشكال الوجود الفلسطيني في تلك المناطق، وعمليات هدم المنازل وتوزيع المزيد من اخطارات الهدم، وتدمير المنشآت الاقتصادية والزراعية وسلسلة الاعتداءات المتواصلة على المؤسسات التعليمية، مرورا بعمليات الهدم المتواصلة وعمليات التنكيل والقمع للمواطنين.

وما من شك بان جرائم التطهير العرقي التي ترتكبها حكومة الاحتلال في ظل صمت المجتمع الدولي باتت تعمل خطورة بالغة على المستقبل بأكمله وخاصة في ظل عدم الاستجابة الدولية والتعاطي مع متطلبات القاضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني وفقا لقرارات الشرعية الدولية مما يعكس أيضا ازدواجية معايير دولية واضحة وتقاعسا في احترام الالتزامات الدولية تجاه معاناة الشعب الفلسطيني والقرارات الأممية ذات الصلة، وفي الوقت ذاته يشجع حكومة الاحتلال على مواصلة ارتكاب هذه الجرائم التي ترتقي لمستوى جريمة حرب وجريمة ضد الانسانية، كما يشجعها من الإفلات المستمر من المحاسبة والعقاب.

عدم استجابة المجتمع الدولي والإدارة الأميركية وطبيعة مواقفها وسياساتها الداعمة لجرائم الاحتلال بحق ابناء الشعب الفلسطيني واستخدام الأسلحة الاميركية بات يتطلب سرعة تدخل المجتمع الدولي وضرورة الاستجابة لمتطلبات حل القضية الفلسطينية والتحرك الفوري لحماية عملية السلام، كون عدم تلبية ذلك يترك أثارا مدمرا على الصراع وفرص حله ويعطي دولة الاحتلال مزيدا لاستمرارها في فرض الحصار الظالم على الشعب الفلسطيني وتنفيذ جرائم القتل والقصف المتكرر للمدن الفلسطينية في قطاع غزة حيث يشكل ذلك انتهاكا للقرارات الدولية واستمرارا لاستغلال الوقت للانقضاض على ما تبقى من تلك الفرص الداعية لحماية عملية السلام بالمنطقة.

ليس بالغريب على الولايات المتحدة الأمريكية ان تقف ضد أرادة الشعب الفلسطيني وتبدأ بإعلان حربها علي شعب فلسطين الذي يناضل من أجل قيام دولة فلسطينية على أرض وطنه فلسطين وليس غريبا أن لا يثق الشعب الفلسطيني بالرئيس جو بايدن صاحب الوعود الجوفاء التي قدمها للشعب الفلسطيني ابتداء من خطاب حملاته الانتخابية بمناصرة الشعب الفلسطيني والاعتراف بقيام الدولة الفلسطينية ضمن حدود 1967، وانتهاء بعدم الوفاء برفض الحصار المالي عن السلطة الوطنية الفلسطينية واستمرار دعم سلطات الاحتلال العسكري الاسرائيلي على حساب الشعب الفلسطيني وقضيته العادلة مما يعكس عدم الثقة بالموقف الأمريكي الذي بات منحاز كليا إلى دولة الاحتلال وداعما لها علي حساب الشعب الفلسطيني وحريته في ظل غياب التحرك الدولي واستمرار سياسية القتل والدمار.

"لمعة ليل".. معرض "بورتريه" بخان يونس بأنامل صغيرة

تقف الطفلة روان أبو نمر (16عامًا)، أمام لوحتي "بورتريه"، تشرح لزوار معرض "لمعة ليل" محتوى تلك اللوحات، وما تضمنته من شخصيات وطنية فلسطينية.

"روان" لم تكن سوى واحدةٍ من بين أكثر من 30 طفلاً آخر تمكنوا بريشاتهم الصغيرة من رسم أكثر من 60 لوحة "بورتريه"، لشخصيات وطنية فلسطينية وعربية كان لها دورٌ سياسي أو ثقافي أو اجتماعي.

وتلقت تلك الطفلة مع زملائها تدريبًا مكثفًا على يد الفنان التشكيلي محمد أبو لحية، داخل مركز "بناة الغد" التابع لجمعية الثقافة والفكر الحر في خان يونس جنوبي حتى أصبحوا شهيرين في فن رسم شخصياتهم اللوحية.

وتقول روان: "رسمت لوحتي بورتريه، إحداها لطفل فلسطيني، وأخرى للشاعر نزار قباني، الذي كان له دور ثقافي أدبي مهم وكبير على صعيد الوطن العربي وخارجه".
وتضيف: "هذا المعرض يجسد واقعنا ويبرز الشخصيات الوطنية التي كان لها تاريخٌ ما زال حاضرٌ فينا، ويجسد محطات من القضة الفلسطينية، عبر لوحات أظهرت شخصيات كان لها الأثر السياسي والثقافي والفني والأدبي، وشخصيات تأثرت بالأحداث، كالأطفال وكبار السن".

أما أمل المغربي التي تصغر روان بعامين، فانشغلت هي الأخرى في الشرح لزوار المعرض محتوى لوحتين رسمتهما لطفلين، أحدهما يرتدي كوفية تعبيرًا عن قيمة ومكانة الكوفية لدى الشعب الفلسطيني.

وتتابع المغربي: "لدينا كثير من القضايا والشخصيات الوطنية التي وثقها التاريخ وكان لها الأثر، بالتالي نحن نؤمن بالفن كوسيلة مهمة لتوثيق ونقل ذاك الموروث للأجيال حتى لا ينسون؛ ومعرضنا يمزج ما بين الفن التشكيلي والإبداع من جانبٍ والعراقة والأصالة من جانبٍ آخر".

وقد أشار مدرب الطلبة الفنان أبو لحية إلى المعرض وقال إنه ليس مجرد معرض للوحات فنية؛ بل مزيجٌ من الأمل والإبداع بأنامل بريئة، تشدوا الحرية والعيش بأمان، وفي حاضنة مليئة بالدعم والإسناد، لإخراج ما بداخلهم من مواهب مختلفة، سواء فنية أو تكنولوجية.